

صفوة الأمثال من مجمع الأمثال

للميداني



اختصره ووضع حواشيه

عبيد بن حمد الدوسري

الطبعة الأولى

دار طويق للنشر والتوزيع


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



صفوة الأحمال من مجمع الأمثال

للميداني

اختصره ووضَعَ حواشِيه

عبيد بن حمد الدوسري

ح دار طويق للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدوسري ، عبيد حمد

صفوة الاحمال من مجمع الامثال. / عبيد حمد الدوسري — الرياض، ١٤٢٥هـ

١٣٢ ص ؛ ٢٤ سم

ردمك: ٥-٣٤٢-٤٢-٩٩٦٠

١- الامثال العربية أ. العنوان

ديوى ٨١٨,٠٢٥ ١٤٢٥/٦٥٢٢

رقم الإيداع: ١٤٢٥/٦٥٢٢

ردمك: ٥-٣٤٢-٤٢-٩٩٦٠

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

دار طويق للنشر والتوزيع

ص.ب ١٠٢٤٤٨ الرياض ١١٦٧٥

الإدارة العامة ت/ ٢٤٨٦٦٧٧ -٢٤٨٦٦٨٨ ف/ ٢٧٨٥٦٢٨

بريد إلكتروني E-mail: dartwaiq@zajil.net

موقعنا على الإنترنت www.dartwaiq.com.

المبيعات و التوزيع

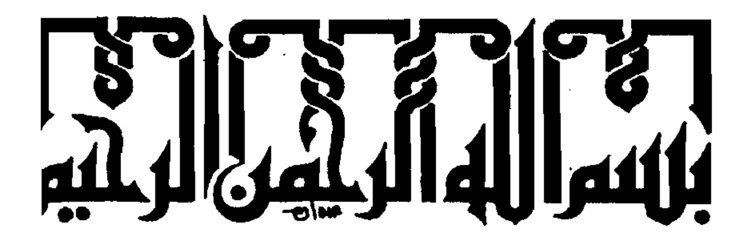
الريـــاض : ت ٢٧٠٢٧١٩ ف ٢٧٠٢٧٢١

جـــدة : ج ٠٥٠٤١٨٠٤٥٣ ت + ف: ٦٥٢٣١٣٩

القصيـــم : ج ٠٥٠١٨٧٤١٩٢

الشرقيـــة / الشمالية/ الجنوبية: ج ٠٥٠٩٩٥٥٢٩١

تم الصف الإلكتروني والإخراج والتصحيح بدار طويق للنشر


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

الْحمدُ لله، الذي علَّمَ الإنسانَ البيانَ، وهَداهُ إلى أحسنِ الأديانِ، وأَضَحَ له الحقَّ بالأمثالِ، وبيَّنَ لهُ العدلَ فِي الأحكامِ، وحذَّرهُ الظلمَ والطغيانَ، وشرعَ لهُ من الدينِ ما يكفي، وسنَّ له من الأسبابِ ما يهدي، فأنزل له قرآناً حكيماً، وأرسلَ إليهِ رسولًا رحيمًا. أمَّا بَعْدُ:

قالَ المبردُ محمدُ بنُ يزيدَ، رحِمه الله، [١]: المثلُ مأخوذٌ من المثالِ، وهوَ قولٌ سائرٌ يُشَبَّهُ بِهِ حالُ الثانِي بالأولِ، والأصلُ فيهِ التشبيهُ. . . .

وقالَ إبراهيمُ النظَّامُ[٢]: يَجتمعُ في المثلِ أربعةٌ لا تجتمعُ في غيرِه من الكلامِ: إيجازُ اللفظِ، وإصابةُ المعنى، وحُسْنُ التشبيهِ، وجَودةِ الكنايةِ.

وقالَ عبدُ اللهِ بنُ المقفَّعِ[٣]: إذَا جُعِلَ الكلامُ مثلًا كانَ أوضحَ للمنطقِ، وآنقَ للسمعِ، وأوسعَ لشعوبِ الكلامِ.

وبما أنَّ كتابَ(مجمعُ الأمثالِ) للميدانِيِّ قدْ حوَى الأمثالَ الكثيرةَ، ما بينَ قريبِ مفهومٍ، وغريبِ مجهولٍ، ولَمَّا كانتْ سِمَةُ هذا المؤلَّفِ

(١) (٢) (٣) مقدمة مجمع الأمثال للميداني.

الطولَ بما فيهِ من الأمثالِ الغثَّةِ والسمينةِ، والقريب والغريبِ، والمتداوَلِ وغيرِ المتداوَلِ،

رأيْتُ أنْ أُخْرِجَ من هذا الكتابِ مصنَّفًا، أقتصرُ فيه على المفهومِ المتداول، مِمَّا نحتاجُ إليهِ اليومَ، وتضطرُّنا الحالُ لاستعمالِه، فِي مواقفَ مختلفةٍ من حياتِنا اليوميةِ، وفي المناسباتِ، والكتاباتِ الأدبيةِ؛ مما يُلْبِسُ الكلامَ بلاغةً، بما فيهِ من جمالِ الفصاحةِ والصياغةِ.

وليسَ لِي في هذا المصنَّفِ سوَى حُسْنِ الاختيارِ؛ فقدْ قالوا: اختيارُ الرجلِ قطعةٌ من عقلِه، وعَلَمٌ على جَمالِ ذوقِه. وقدْ رأيتُ أنْ أرمزَ لِهذا المصنَّفِ المختَصَرِ باسمِ «**صفوة الأحمال من مجمع الأمثال**»، ونَهجْتُ فيهِ منهجَ مؤلِّفِه الميداني؛ في ترتيبِه، إلَّا أنِّي أسقطْتُ البابَ التاسعَ والعشرينَ، وهوَ فِي أسْماء أيامِ العربِ فِي الجاهلية، وفِي الإسلام؛ فقدْ رأيتُ أنْ لَا تناسبَ، وكذلكَ أهْملتُ عنْ عمدٍ الأمثالَ الْمولَّدةَ كلَّها؛ لأنها لا ترقَى، حَسْبَ ظنِّي، إلى فصاحةِ الأمثالِ الواردةِ عن العربِ الفصحاءِ، وجعلْتُ البابَ الثلاثينَ بابَيْنِ؛ الأولُ فِي نُبَذٍ مِنْ كلامِ النبيِّ، صلى الله عليه وسلمَ، والثانِي فِي نُبَذٍ مِنْ كلامِ الخلفاءِ الراشدينَ، والصحابةِ الطاهرين، رضيَ اللهُ تعالى عنهمْ وعنَّا أجمعينَ. وخرَّجْتُ الأحاديثَ الواردةَ فِي هذَا المختَصَرِ، قَدْرَ

المستطاعِ، وأوضحْتُ فيه الْمعانِي الغامضةَ، ونسبْتُ لكلٍّ بيتِ شعرٍ بحرَه، وقدْ نقلْتُ بعضَ الأمثالِ من بابِها إلى بابٍ آخَرَ لعلَّةٍ مفيدةٍ، أَلَا وهيَ نُطْقُ النصِّ كما وَرَدَ عن صاحبِه، خاصَّةً إذا كانَ حديثًا أوْ جزءًا من بيتٍ.

والله من وراء القصد وعليه التُّكْلَان

الْمؤلف

البابُ الأولُ

فِيمَا أَوَّلُهُ هَمزَةٌ

(١) [إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْراً[١]]. معناهُ: أنَّ بعضَ البيانِ. يَعْمَلُ السِّحْرِ. و(البيانُ): اجتماعُ الفصاحةِ والبلاغةِ وذكاءِ القلبِ، وإنَّما شُبِّهَ بالسِّحرِ؛ لِحدَّةِ عملِهِ في سامعِه، وسرعةِ قبولِ القلبِ لهُ. ويُضرَبُ فِي استحسانِ المنطقِ، وإيرادِ الحجة البالغةِ.

(٢) [إِنَّ الْمُنْبَتَّ لا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى[٢]]. قالَه النبيُّ، ﷺ، وَ(الظَّهْرُ): الدابة[٣]. يُضرَبُ لِمَنْ يبالغُ فِي طلبِ الشيءِ، حتى ربَّما يفوِّتُهُ على نفْسِه.

---

(١) رواه البخاري [كتاب النكاح/ ٥، ٤٨٥١] عن عبدالله بن عُمرَ، رضي الله عنه، أنه قالَ: جاءَ رجلانِ مِنَ المشرقِ فخطبا، فقال. . .

(٢) رواه البيهقي فِي السنن الكبرى [كتاب الصلاة / ٤، ٤٨٤٨]، عن جابر بن عبدالله، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، أنه قال: «إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ؛ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ، وَلَا تُبَغِّضْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ اللهِ؛ فَإِنَّ. . .». وقوله: (فأوغل فيه) أي: سِرْ فيه برفق، بلا تَهافُتٍ، ولا تنطُّعٍ، ولا تكلُّفٍ؛ فتعجزَ وتتركَ الدِّينَ والعملَ [لسان العرب لابن منظور/ مادة: وغل].

(٣) الظَّهر: الإبل التي يُحمل عليها [لسان العرب لابن منظور/ مادة: ظهر].

(٣) [**إنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبطًا أَوْ يُلِمُّ**[١]]. (الْحبط): انتفاخ البطن، ونُصِبَ (حبطًا) على التمييزِ، وقولُه: (يُلِمُّ) معناهُ: يقتلُ أَوْ يكادُ. ويُضرَبُ للمفرِّطِ، وفِي النهي عنِ الإفراط.

(٤) [**إنَّ الْمُوَصَّيْنَ بَنُو سَهْوَانَ**[٢]]. الأَصْوبُ فِي معناهُ: أَنَّ الذينَ يوَصَّوْنَ بالشيء يستولي عليهمْ السهْوُ، حتَّى كأنه موكَّلٌ بِهمْ، و(السهوان): السهْوُ، ويجوزُ أَنْ يكونَ صفةً، أيْ بنُو رجلٍ سَهْوَانَ، وهوَ آدمُ، عليه السلامُ، حينَ عُهِدَ إليه فسها ونسِيَ. يُضرَبُ لمن يسهُو عن طلبِ شيءٍ أُمِرَ بهِ.

(٥) [**إنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ**[٣]]. (الفِرار): بكسرِ الفاء، هوَ النَّظَرُ إلى أسنانِ الدابةِ؛ ليُعرَفَ قَدْرُ سنها. يُضرَبُ لِمنْ يدلُّ ظاهرُه على باطنِه، فيغنِي عن اختيارِه.

(٦) [**إنَّ الرَّثِيئَةَ تَفْثَأُ الْغَضَبَ**]. (الرَّثِيئَةَ): اللبنُ الحامضُ يُخلَطُ

---

(١) رواه البخاري [كتاب الزكاة / ٢، ١٢٩٦]، ومسلم [كتاب الزكاة / ج٧، ٢٤٢٠].

(٢) قاله زِرُّ بن أوفَى الفُقَيْمِيُّ، وهو من الرجز، يصف إبلًا. [لسان العرب لابن منظور/ مادة: سها].

(٣) يقع فِي الكتب (الفُرار) بضم الفاء، والصحيح كسرها، هكذا رواه الثقات. [حاشية رقم٤، من الصحاح للجوهري/ مادة: فرر].

بالْحلوِ. و(تَفْثَأُ): تسكُنُ، و(الفَثْءُ): التسكينُ. ويُضرَبُ فِي الهديةِ تورثُ الوِفاقَ، وإنْ قلَّتْ.

(٧) [**إنَّ الْبُغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ**]. (الْبُغَاثَ): ضربٌ منَ الطيْرِ[1]، و(يَسْتَنْسِرُ): يصيْرُ كالنسرِ فِي القوةِ. ويُضرَبُ للضعيفِ يصيرُ قويًا، وللذليلِ يعزُّ بعد الذلِّ.

(٨) [**إنَّ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ تَحُوصَهُ**]. (الْحَوْصُ والْحِيَاصَةُ): الْخياطة. يُضْرَبُ فِي رتقِ الفتقِ، وإطفاءِ النائرةِ[2].

(٩) [**إنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ**]. (الحتف): الْهلاكُ والْموت، وأولُ مَنْ قالَه عَمْرُو بنُ مامةَ في قولِه: [من البسيط]

لقدْ حسوْتُ الْموتَ قبلَ ذَوْقِه ... إنَّ الْجبانَ حتفُهُ مِنْ فَوقِهِ[3]

أيْ: لقدْ وطَّنتُ نفسي على الموتِ؛ فكنتُ كمَنْ لقيَهُ صُراحًا. يُضرَبُ فِي قلةِ نفْعِ الحذرِ مِنَ القَدَرِ.

---

(١) البُغاث: كل طائر ليس من جوارح الطير، مفردها (بَغاثة) بفتح الباء، الذكر والأنثى فيه سواء [لسان العرب لابن منظور/ مادة: بغث].

(٢) النائرة: العداوة والبغضاء، يقال: كانت بينهم نائرة، أي: عداوة وشحناء [لسان العرب لابن منظور/ مادة: نور].

(٣) حَسَوْتُ الموتَ: علمته وجرَّبته قبل ذوقه. [لسان العرب لابن منظور/ مادة: حسا].

(١٠) [**إِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ**]. (الفَلْحُ): الشقُّ، والمعنَى: أَنَّهُ يُستعانُ فِي الأمرِ الشديدِ بِمَا يشاكلُه ويقاربُه.

(١١) [**إِنَّ خَصْلَتَيْنِ خَيْرُهُمَا الْكَذِبُ لَخَصْلَتَا سُوءٍ**]. يُضرَبُ للإنسانِ يعتذرُ من شيء فعَلَه بالكذبِ.

(١٢) [**إِنَّ الْحَمَاةَ أُوْلِعَتْ بِالْكَنَّةِ**]. (الكنةُ): زوجتُكَ. يُضرَبُ فِي الشرِّ يقعُ بينَ قومٍ هُمْ أهلٌ لذلكَ.

(١٣) [**إِنَّ وَرَاءَ الأَكَمَةِ مَا وَرَاءَهَا**[1]]. يُضرَبُ لمَنْ يُفشي على نفسِهِ أمرًا مستورًا.

(١٤) [**إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ مَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ**[2]]. هذا من كلامِ

---

(١) الأكمة: ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد يكون أكثر ارتفاعا مما حوله، وجَمعه: أكمات، وأَكَم، وإكام، وآكام، ... [لسان العرب لابن منظور/ مادة: أكم].

(٢) رواه البيهقي فِي شعب الإيمان [الكتاب الرابع والثلاثون/ ٤، ٤٧٩٤]، عن مطرف بن عبدالله بن الشخِّير، أنه قال: أقبلنا مع عمران بن الحصين من البصرة إلى الكوفة، فما مِن غداة إلَّا يناشد فيها الشعر، ويذكر أيام العرب، وكان يقول: إن فِي المعاريضِ.... وجاء فِي لسان العرب لابن منظور: (المعاريض): التورية بالشيء عن الشيء، ومفرده: مِعْراض، ومنه قول عمر بن الخطاب، رضي الله عنه،: (أمَا في المعاريض ما يغني المسلمَ عن الكذب). [مادة: عرض].

عِمْرانَ بنِ حُصَينٍ. التعريضُ ضدَّ التصريحِ. و(المندوحة والنُّدْحَةُ): السعةُ والفسحةُ. ويُضرَبُ لمَنْ يحسِبُ أنَّهُ مضطرٌّ إلى الكذبِ، فيقال له: إنَّ فِي الأَلغازِ والتعريضِ غنيةً وسعةً وفسحةً عن الْمَيْنِ الصُّراحِ.

(١٥) [**إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ**]. أولُ مَنْ قالَهُ أبو بكرٍ الصديقُ، رضيَ اللهُ عنه. ويُضرَبُ فِي النهيِ عن الإكثارِ مِن الكلامِ.

(١٦) [**إِنِّي لآكُلُ الرَّأْسَ وَأَنَا أَعْلَمُ مَا فِيهِ**]. يُضْرَبُ للأمرِ تأتيهِ، وأنتَ تعلمُ مَا فيهِ مِمَّا تكرَهُ.

(١٧) [**إِذَا جَاءَ الْحَيْنُ حَارَتِ الْعَيْنُ**[1]]. أيْ: إذا جاءَ القَدَرُ عمِيَ البصرُ. ومثلُه: إِذَا حَانَ الْقَضَاءُ ضَاقَ الْفَضَاءُ.

(١٨) [**إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَفْنِ الْعَيْنِ**]. ويُضرَبُ لِمَنْ يقدرُ أنْ يصبرَ على السهرِ.

(١٩) [**إِنْ كنتَ بِي تشدُّ أَزْرَكَ فَأَرْخِهِ**]. أيْ: إنْ كنتَ تتَّكِلُ عليَّ فِي حاجتِكَ فقدْ حُرِمتَها.

(٢٠) [**أَنَا ابْنُ بَجْدَتِهَا**]. أيْ: أنا عالِمٌ بِهَا، والْهاء راجعةٌ إلَى الأرْضِ، ومعناه: أنا مَخلوق من ترابِها.

---

(١) الْحَيْنُ: الهلاك، ومنه: الدَّينُ حَينٌ، أي: هلاك [أساس البلاغة للزمخشري/ مادة: حين].

(٢١) [**إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنْ**]. معناهُ: مياسرتُكَ صديقَكَ ليستْ بِضَيْمٍ يركَبُكَ منهُ، فتدخلَكَ الحميَّةُ بهِ، إنما هوَ حُسْن خُلُقٍ وتفضُّلٍ، فإذا عاسرَكَ فياسِرْهُ.

(٢٢) قالَ مسكينُ الدارميُّ: [من الطويل]

[**أخاكَ أخاكَ إنَّ مَنْ لَا أخَا لَهُ كَساعٍ إلَى الهيْجَا بغيرِ سِلَاحِ**]

نصبَ (أخاكَ) بإضمارِ فعلٍ، واجبِ الإضمارِ، أيْ: الزمْهُ، على أسلوبِ الإغراءِ. وقولُه: (مَنْ لَا أخَا لهُ) أرادَ: منْ لا أخَ له، فزادَ ألفاً؛ لأنَّ فِي (لهُ) معنَى الإضافةِ.

(٢٣) [**أَخُوكَ مَنْ صَدَقَكَ النَّصِيحَةَ**]. وذلكَ فِي أمرِ الدينِ والدنيا. وأصلُه: صدقك في النصيحة؛ فحذفَ (فِي) وَوَصَلَ الفعلَ.

(٢٤) [**إِنَّهُ يَحْمِي الْحَقِيقَةَ**] أيْ: يَحمي ما تَحقُّ وتَجبُ حِمايتُه.

(٢٥) [**إِنَّمَا يُجْزَى الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ**]. أرادَ: (لَا الْجملُ). ويُضْرَبُ فِي المكافأةِ، أيْ: إنما يجزيك مَنْ فيهِ إنسانيةٌ، لا مَنْ فيهِ بهيميةٌ.

(٢٦) [**إِنَّمَا الْقَرْمُ مِنَ الأَفِيلِ**]. (الْقَرْمُ): الفحلُ، وَ(الأَفِيلُ): الفصيلُ. يُضْرَبُ لِمَنْ يعظمُ بعدَ صِغَرِهِ.

(٢٧) [**إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الثَّوْرُ الأَبْيَضُ**]. يُضْرَبُ للرجلِ يُقَصِّرُ فِي حقِّ أخيهِ؛ إبقاءً على نفسِهِ.

(٢٨) [**إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ**]. (الصِّلُّ[1]): الْحيَّةُ التِي تقتلُ إذَا نَهشَتْ مِنْ ساعتِها، ولَا تنفعُ فيها الرقيةُ. يُضْرَبُ للداهيةِ.

(٢٩) [**إِنَّهُ لَيُقَرِّدُ فُلَانًا**]. أيْ: يَحتالُ له ويَخدعُهُ؛ حتَّى يستمكنَ منهُ. وأصلُهُ أنْ يَجيءَ الرجلُ بالْخطامِ إلى البعيرِ الصعبِ، وقدْ سترَهُ عنهُ؛ لئلَّا يَمتنعَ، ثُمَّ ينتزِعُ عنهُ قُرادًا؛ حتَّى يستأنسَ البعيرُ ويدنِي إليه رأسَهُ، فيرميَ بالخطامِ فِي عنقِهِ.

(٣٠) [**إِنَّمَا هُوَ كَبَرْقِ الْخُلَّبِ**]. ويقالُ: (بَرْقٌ خُلَّبٌ) وَ(الْخُلَّبُ): البرقُ الذِي لَا غيثَ معَهُ، أوْ هوَ السحابُ الذِي لَا مطرَ فيهِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يعدُ، ثُمَّ يُخلِفُ ولَا ينجزُ.

(٣١) [**إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ فِيكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَيسَ فِيكَ فَلَا تَأْمَنْ أَنْ يَقُولَ فِيكَ مِنَ الشَّرِّ مَا لَيسَ فِيكَ**]. قالَه وهبُ بنُ منبِّهٍ، رحِمه اللهُ، يُضْرَبُ فِي ذمِّ الإسرافِ فِي الشيءِ.

(٣٢) [**أَكْلًا وَذَمًّا**]. وَيُضْرَبُ لِمَنْ يذمُّ شيئًا، ينتفعُ بهِ، وهوَ لَا يستحقُّ الذمَّ.

---

(١) قال ابن سيده: الصِّلُّ والصِّالَّة: الداهية، وأصله من الحيات يُشَبَّهُ به الرحل الداهية.
[لسان العرب لابن منظور/ مادة: صلل].

(٣٣) [**إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الأَقْوَام**]. (الشقائق): جَمْعُ (شقيقةٍ) وأرادَ بالأقوامِ: الرجال، أيْ: النساءُ مِثْلُ الرجالِ فِي الأخلاقِ، شُقِقْنَ منهم، فلهنَّ مثل الذِي عليهنَّ مِنْ حقوقٍ.

(٣٤) [**إِنْ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَارًا**]. (الإِعْصَارُ): الريحُ الشديدةُ. يُضْرَبُ مثلًا للْمُدِلِّ والْمُعجَبِ بنفسِهِ إذا صُلِيَ[1] بِمَنْ هوَ أدهَى منهُ وأشدُّ.

(٣٥) [**أَنَا ابْنُ جَلَا**]. يُضْرَبُ للمشهورِ الْمتعالِم. وقدْ تَمثَّلَ بهِ الحجاجُ بنُ يوسفَ الثقفيُّ، رحمه الله، على منبرِ الكوفةِ، حينَ قدِمَ واليًا، وهوَ مِنْ قولِ سُحَيم بْنِ وُثَيْلٍ الرِّيَاحِيِّ[2]، ويقولُ: [منَ الوافرِ]

أنـا ابـنُ جـلَا وطَـلَّاعُ الـثـنـايـا   متى أضعُ العِمامةَ تعرفونِي

وقدْ قصدَ الشاعرُ الْحكايةَ؛ فحكى الاسمَ على ما كانَ عليهِ قبلَ التسميةِ، وتقديرُه: أنا ابنُ الذِي يقالُ لهُ: جلَا الأمورَ وكشَفَها.

(٣٦) [**إِنَّهُ لأَرِيضٌ لِلْخَيْرِ**[3]]. يُضْرَبُ للرجلِ الكاملِ خيرُهُ، أيْ:

---

(١) صُلِيَ: قوبل بشجاع لا يطاق [لسان العرب لابن منظور/ مادة: صلي].

(٢) انظر: الأصمعيَّات لعبدالملك بن قُريب الأصمعي [ص١١، بتحقيق قُصي الحسين/ ط١، دار ومكتبة الهلال].

(٣) أريضٌ: خليق للخير، والفعل منه: أَرُضَ يأرُضَ، [لسان العرب لابن منظور/ مادة: أرض].

أنه أهلٌ أنْ تأتيَ مِنهُ الْخِصالُ الحميدةُ.

(٣٧) [**إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنِ**[1]]. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا خَضْرَاءُ الدِّمَنِ؟ قَالَ: «الْمَرْأَةُ الْحَسْنَاءُ فِي مَنْبَتِ السُّوءِ».

(٣٨) [**إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا**]. يُضْرَبُ فيمَنْ نفعُه أعمُّ مِنْ غيرِهِ.

(٣٩) [**إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ**]. يُضْرَبُ لِمَنْ إذا نُبِّهَ انتبَه.

(٤٠) [**إِنَّهُ نَسِيجُ وَحْدِهِ**]. أيْ: منقطعُ القرينِ؛ وذلك أنَّ الثوبَ النفيسَ لَا يُنسَجُ على مِنوالِه عِدَّةَ أثوابٍ، وإنَّما يُنسَجُ وحدَه. وقالتْ عائشةُ بِنْتُ أبِي بكرٍ الصديقِ، رضيَ اللهُ عنهما، فِي عُمرَ بنِ الخطابِ، رضيَ اللهُ عنهُ[2]: (كانَ، واللهِ، أَحْوَذِيًّا[3]، نسيجَ وحدِه، قدْ أعدَّ للأمورِ أقرانَها).

(٤١) [**أَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ**]. يُضْرَبُ لِمَنْ طالَ عمرُهُ، قال الشاعرُ: [من الرملِ]

---

(١) رواه الشهاب [٢، ٩٥٧].

(٢) رواه البيهقي فِي سننه [كتاب المرتد/ ١٢، ١٧٣٢٠].

(٣) الأَحْوَذِيُّ: المشمِّر فِي الأمور القاهر لَها، الحسن السياق التصريف لَها. [لسان العرب لابن منظور/ مادة: حوذ].

كَـمْ رأيْنـا مِـنْ أُنـاسٍ قـبـلَنـا   شَـرِبَ الـدهـرُ عـلـيـهـمْ وأكَـلْ

(٤٢) [**أَتَاكَ رَيَّانَ بِلَبَنِهِ**[١]]. يُضْرَبُ لِمَنْ يعطيكَ ما فضُلَ مِنْهُ؛ استغناءً، لَا كرمًا؛ لكثرةِ ما عندَهُ.

(٤٣) [**إِنَّ بَيْنَهُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةً**[٢]]. (العيبةُ): مفردُ (العِيابِ)، وهيَ ما يُجعَلُ فيهِ الثيابُ. ومعنَى المثلِ: أنَّ أسبابَ الْمودَّةِ بينَهمْ لَا سبيلَ إلى نقْضِها.

(٤٤) [**إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ الْكَتِفُ**]. يُضْرَبُ للرجلِ الداهيةِ.

---

(١) قولهم: (ريَّانَ) حال منصوبة بفتحة واحدة، ممنوعة من الصرف لكونها صفة مختومة بألف ونون زائتين.

(٢) قال ابن الأعرابي: معناه: أن بيننا وبينهم صدراً معقوداً على الوفاء، و(المكفوفة): الْمُشْرَجَة المعقودة. والعرب تُكَنِّي عن القلوب بالعِياب، جمْع (عيبة)؛ وذلك أن المرء إنما يضع في عيبته حرَّ متاعه، ويكتم فِي صدره أخص أسراره. وقال بعضهم: معناه: الشر بيننا مكفوف، كما تكف العيبة ما بها إذا أُشْرِجَتْ. قوله: (المشرجة) أيْ: المشدودة عُراها بعضها فِي بعضٍ، يقال: أشرجت العيبة، وشرجتها: إذا شددتها بالشَّرَجِ، وهي العُرَى. [اللسان/ مادة: عيب، شرج].

و(صَفِرَتْ): خَلَتْ، و(الصِّفْرُ): الخالي. ومنه قولُ بِشْر بن أبي خازم: [من الطويل]

وكـادَتْ عِـيـابُ الـودِّ مِـنَّـا ومِـنـكـمُ   ، وإنْ قيـلَ أبناءُ الـعـمومةِ، تَـصْـفِرُ

[الصحاح للجوهري/ مادة: صفر].

(٤٥) [إِذَا نَزَا بِكَ الشَّرُ فَاقْعُدْ لَهُ]. يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ بالْحِلْمِ، وتَرْكِ التسرُّعَ فِي الشرّ.

(٤٦) [أَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ]. أيْ: بجملتِه، و(الرُّمَّةُ): قطعة مِنَ الحبلِ باليةٌ، وجمعه(رُمَمٌ ورِمامٌ). وأصلُهُ أنَّ رجلًا دفعَ إلَى رجلٍ بعيراً بحبلٍ فِي عنقِهِ، فقيلَ لكلِّ مَنْ دفعَ شيئاً بجملتِه: دفعَهُ إليهِ برمتِهِ، وأخذَهُ منه برمتِهِ.

(٤٧) [إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ]. أيْ: لَا ترتكبْ أمرًا تحتاجُ فيهِ إلَى الاعتذارِ مِنْهُ.

(٤٨) [إذا زَلَّ الْعَالِمُ زَلَّ بِزَلَّتِهِ عَالَمٌ]. لأنَّ للعالِمِ أتباعًا يقتدونَ بهِ.

(٤٩) [إِيَّاكِ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَهْ]. أولُ مَنْ قالَ ذلكَ سهلُ بنُ مالكٍ الفَزاريُّ. (فِي قوله): [من الرجز]

يا أُختَ خيرِ البدو والْحضارهْ كيفَ تَرَيْنَ فِي فتَى فزارهْ
أصبحَ يهوَى حُرَّةً مِعْطارهْ إيَّاكِ أعنِي واسمعِي يا جارهْ

يُضْرَبُ لِمَنْ يتكلَّمُ بكلامٍ يريدُ بهِ شيئًا غيرَهُ.

(٥٠) [إِنَّمَا هُمْ أَكَلَةُ رَأْسٍ]. يُضْرَبُ للقومِ يقِلُّ عددُهمْ.

(٥١) [الأَمْرُ يَعْرِضُ دُونَهُ الأَمْرُ]. يُضْرَبُ فِي ظهورِ العوائقِ.

(٥٢) [إِذَا كَوِيتَ فَأَنْضِجْ. وَإِذَا مَضَغْتَ فَادْقُقْ]. يُضْرَبُ فِي الحثِّ

على إحكامِ الأمرِ.

(٥٣) [**إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ الْعِنَبَ**]. قالَه أكثمُ بنُ صيفيٌّ. أيْ: لَا تَجِدُ عندَ ذِي الْمَنبَتِ السوءِ جميلًا.

(٥٤) [**أَوَّلُ الْحَزْمِ الْمَشُورَةُ**]. قالَه أكثمُ بنُ صيفيٍّ. ويُروى (الْمَشْوَرَةُ)، وهما لغتانِ، والمشورة معناها: استخراج الرأي. وعنْ عُمرَ بنِ الْخطابِ، رضيَ اللهُ عنهُ، أنَّه قالَ: الرجالُ ثلاثةٌ: رجلٌ ذُو عقلٍ ورأيٍ، ورجلٌ إذا حزَّ به أمرٌ أتى ذَا الرأيِ فاستشارَهُ، ورجلٌ حائرٌ بأمرِهِ لَا يأتَمِرُ رُشْدًا ولَا يطيعُ مرشدًا.

(٥٥) [**إِنَّكَ لَرَابِطُ الْجَأْشِ عَلَى الأَغْبَاشِ**]. (الْجَأْشُ): موضِعُ رُواعِ القلب عندَ الفزعِ. وَ(الأَغْبَاشُ): جمْعُ (غَبَش)، وهوَ الظلمةُ. يُضْرَبُ للجسورِ على الأهوالِ.

(٥٦) [**إِمَّا خَبَّتْ، وَإِمَّا بَرَكَتْ**]. (الْخَبَبُ والْخبيبُ): ضربٌ مِنَ العدْوِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُفرطُ مرَّةً في الخيرِ، ومرَّةً في الشرِّ؛ فيبلغُ في الأمرينِ الغايةَ.

(٥٧) [**أَخُو الظَّلْمَاءِ أَعْشَى بِاللَّيْلِ**]. يُضْرَبُ لِمَنْ يُخطىءُ حُجَّتَهُ، ولَا يبصرُ المخرجَ مِمَّا وقعَ فيهِ.

(٥٨) [**أَنْتَ مِنِّي بَيْنَ أُذُنِي وَعَاتِقِي**]. أيْ: بالمكانِ الأفضلِ الذِي لَا

أستطيعُ رفْعَ حقِّهِ.

(٥٩) [**أَخُوكَ أَمِ اللَّيلُ**]. أيْ: المرئيُّ أخوكَ أمْ هوَ سوادُ الليلِ. يُضْرَبُ عندَ الارتيابِ بالشيءِ فِي سوادٍ وظلمةٍ.

(٦٠) [**إِنَّكَ لَتُكْثِرُ الْحَزَّ، وَتُخْطِئُ الْمَفْصِلَ**]. يُضْرَبُ لِمَنْ يَجتهدُ فِي السعْيِ ثُمَّ لَا يظفرُ بالمرادِ.

(٦١) [**أَوَّلُ الشَّجَرَةِ النَّوَاةُ**]. يُضْرَبُ للأمرِ الصغيرِ يتولَّدُ مِنْهُ الأمرُ الكبيرُ.

(٦٢) [**آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ**]. قالَ النسَّابةُ البكريُّ: إنَّ للعلمِ آفةً ونكداً وهجنةً واستجاعةً؛ فآفتُهُ النسيانُ، ونكدُهُ الكذبُ، وهجنتُهُ نشْرُهُ فِي غيْرِ أهلِهِ، واستجاعتُهُ أنْ لَا تشبعُ مِنْهُ.

(٦٣) [**إِذَا نُصِرَ الرَّأْيُ بَطَلَ الْهَوَى**]. يُضْرَبُ فِي اتِّباعِ العقلِ.

(٦٤) [**إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَاحْلِبْ فِي إِنَائِهِمْ**]. يُضْرَبُ فِي الأمرِ بالموافقةِ.

(٦٥) [**إِذَا رَآنِي رَأَى السِّكِّينَ فِي الْمَاءِ**]. يُضْرَبُ لِمَنْ يخافُكَ جِدًّا.

(٦٦) [**إِذَا جَاءَتِ السَّنَةُ جَاءَ مَعَهَا أَعْوَانُهَا**[1]]. أيْ الجرادُ والذبابُ

---

(١) السَّنَةُ: الجدب، يقال: أصابتهم السَّنَةُ. [لسان العرب لابن منظور/ مادة: سنا].

والأمراضُ ؛ فإذا قحط الناسُ اجتمعَتْ البلايا والمِحَنُ .

(٦٧) [**إِنَّ غَدًا لِنَاظِرِهِ قَرِيبٌ**]. يُضْرَبُ لمنتظرِهِ. يقال: نظرتُهُ، أيْ: انتظرتُهُ. قالَه قُرادُ بنُ أجدعَ الكلبِي، للنعمانَ بنِ المنذرِ، وذلكَ حينَ جعل نفسَه ضمينًا لحنظلة الطائِيِّ الذِي وافقَ قدومُه إلَى الحيرة يومَ بؤسِ النعمانِ، وجعلَ له حولًا، فلمَّا انتهى، قال له: ما أراكَ إلَّا هالكًا غدًا، فقال قُرادُ: [من الوافر]

فإنْ يَكُ صَدْرُ هَذَا اليومِ ولَّى   فإنَّ غدًا لناظِرِه قَريبُ

فلمَّا أصبحَ الملكُ ركبَ وأخرجَ قُرادًا، وأمرَ بقتلِه، فقالَ له وزراؤُه ليسَ لكَ أنْ تقتلَه حتى يستوفيَ يومَه، وما كادتِ الشمسُ تغربُ، وبينما همْ كذلكَ إذْ رفعَ لهمْ شخصٌ من بعيدٍ، فإذا هو الطائِيُّ، ومنذ ذلكَ اليومِ أبطلَ الملكُ تلكَ العادةِ، وعفَا عنهما، وقالَ: واللهِ لَا أكونُ ألأمَ الثلاثةِ[1].

(٦٨) [**إِنَّ أَخَاكَ مَنْ آسَاكَ**]. أيْ: إنَّ أخاكَ حقيقةً مَنْ قدَّمَكَ وآثَرَكَ على نفسِهِ. يُضْرَبُ فِي الحثِّ على مراعاةِ الإخوانَ.

(٦٩) [**إِيَّاكَ وَالسَّآمَةَ فِي طَلَبِ الأُمُورِ؛ فَتقْذِفَكَ الرِّجَالُ خَلْفَ أَعْقَابِهَا**]. قالَه أَبْجَرُ بنُ جابرِ العجْليُّ موصيًا ابنَه حجازًا. يُضْرَبُ فِي الحثِّ على الجِدِّ فِي الأمورِ، وترْكِ التفريطِ فيها.

---

(١) باختصار وتصرُّف.

(٧٠) [**أَنْتَ بَيْنَ كَبْدِي وَخِلْبِي**]. (الْخِلْبُ): الْحجابُ الذِي بيْنَ القلبِ وسوادِ البطْنِ. يُضْرَبُ للعزيزِ الذِي يُشْفَقُ عليهِ.

(٧١) [**إِيَّاكَ وَأَعْرَاضَ الرِّجَالِ**]. قالَهُ يزيدُ بنُ المهلَّبِ.

(٧٢) [**أَكَلْتُمْ تَمْرِي وَعَصَيْتُمْ أَمْرِي**]. قالَهُ عبدُاللهِ بنُ الزبيرِ، رضيَ اللهُ عنهُ،.

(٧٣) [**إِنَّ الْجَوَادَ قَدْ يَعْثُرُ**]. يُضْرَبُ فِي الذِي يكونُ الغالبُ عليهِ فِعْلَ الجميلِ ثمَّ تكونُ منه الزلَّةُ.

(٧٤) [**إِنَّ الْعَوَانَ لا تُعَلَّمُ الْخِمْرَةَ**]. (الْعَوَانُ): الثَّيِّبُ، وَ(الْخِمْرَةَ): هيأةٌ مِنَ الاختمارِ والتقنُّعِ. يُضْرَبُ للرجلِ المجرِّبِ.

(٧٥) [**أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ وَاسْتٌ فِي الْمَاءِ**]. يُضْرَبُ للمتكبِّرِ الصغيرِ الشأنِ.

(٧٦) [**أَمْرُ نَهَارٍ قُضِيَ لَيْل**]. يُضْرَبُ لِمَا جاءَ القومَ على غِرَّةٍ مِنهمْ لَمْ يتأهَّبوا له.

(٧٧) [**أَنْ تَرِدَ الْمَاءَ بِمَاءٍ أَكْيَسُ**]. أيْ: معَ ماءٍ. والمعنَى: أنْ تردَ الماءَ ومعَكَ ماءٌ خيرٌ لكَ مِنْ أنْ تفرِّطَ فِي حمْلِهِ؛ فلعلَّكَ تهجمُ على غيْرِ ماءٍ. يُضْرَبُ فِي الأخذِ بالْحزمِ. وقولُهُ: (أكيسُ) أيْ: أبلغُ فِي الكياسةِ والحزمِ.

(٧٨) **[إِنَّ الْهَزِيلَ إِذَا شَبِعَ مَاتَ]**. يُضْرَبُ لِمَنْ استغنى فتجبَّرَ على الناسِ.

(٧٩) **[قَدْ حَمِيَ الْوَطِيسُ[1]]**. قالَ الأصمعيُّ وغيرُه: (الوطيسُ): حجارةٌ مدوَّرَةٌ، فإذَا حميتْ لَمْ يستطعْ أحدٌ أنْ يطأَ عليها. يُضْرَبُ للأمرِ إذَا اشتدَّ.

(٨٠) **[آكَلُ مِنْ حُوتٍ]**.

(٨١) **[أَرْوَى مِنْ حُوتٍ]**.

(٨٢) **[آكَلُ مِنْ ضِرْسٍ]**.

(٨٣) **[آكَلُ مِنْ السُّوسِ]**.

(٨٤) **[آكَلُ مِنْ النَّارِ]**.

(٨٥) **[آمَنُ مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ]**.

---

(١) أولُ مَنْ قال ذلك رسول الله، ﷺ، وقد عقد الجاحظ فِي كتابه (البيان والبيين) باباً فِي كلمات لَمْ تُسْمَعْ إلَّا منه ابتداءً نحو هذا. [ج١، ص ٤٠٤]. قال ابن منظور فِي لسان العرب: عبَّر به عن اشتباكِ الحرب وقيامها على ساقٍ. وقيلَ: (الوطيس): التنُّورُ. [مادة: وطس].

البابُ الثانِي

فِيمَا أَوَّلُه بَاءٌ

(١) [بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى]. (الزُّبَى): جمعُ زُبْيَةٍ، وأصلُها الرابيةُ يعلوها الْماءُ، فإذا بلغَها السيلُ كانَ جارفًا. يُضْرَبُ لِمَا جاوزَ الحدَّ.

(٢) [بَعْدَ اللُّتَيَّا والَّتِي]. يُضْرَبُ للداهيةِ الكبيرةِ والصغيرةِ.

(٣) [بَيْنَ الْعَصَا ولِحَائَها]. يُضْرَبُ للمتحابَيْنِ الشقيقينِ.

(٤) [بَيْنَ الْمُمِخَّةِ وَالْعَجْفَاءِ]. يقالُ: (شاةٌ مُمِخَّةٌ)إذا بدا فِي عظامِها المخُّ، وَ(الْعَجْفَاءُ): الهزيلةُ. يُضْرَبُ مثلًا فِي الاقتصادِ.

(٥) [بَيْنَهُمْ دَاءُ الضَّرَائِرِ]. (الضَّرَائِرُ): جمعُ(ضَرَّةٍ)بفتْحِ الضادِ. يُضْرَبُ للعداوةِ إذا رسخَتْ بينَ قومٍ.

(٦) [بَلَغَ فِي الْعِلْمِ أَطْوَرَيْهِ]. أيْ: حدَّيْهِ، أولَهُ وآخِرُهُ.

(٧) [بِحَمْدِ اللهِ لَا بِحَمْدِكَ[1]]. هذَا مِنْ كلامِ عائشةَ بنتَ أبي بكرِ

---

(١) رواه ابن حبان[كتاب إخبار النبي عن مناقب الصحابة/ . ٢١٦٧١]، عن عائشة إنَّها قالت: لَمَّا أُنزِلَ عذري من السماءِ قال رسول اللهِ، ﷺ: «أَبْشِرِي فَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ عُذْرَكِ». قلتُ: (بِحَمْدِ اللهِ لَا بِحَمْدِكَ). كما رواه عنها الطبرانِيُّ فِي الكبير[٢٣، ١٥٥]. والبخاري[كتاب المغازي/ ٤، ٣٩١٢]، بلفظ: (بحمد الله لا بحمد أحد ولا بحمدك).

الصديق، رضيَ اللهُ عنهما، حينَ بشَّرَها النبيُّ، ﷺ، بنزولِ آيةِ الإفكِ.
يُضْرَبُ لِمَنْ يمنُّ بما لا أثَرَ له فيهِ.

(٨) [**بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ**]. قالَهُ طرفةُ بنُ العبد حينَ أمرَ الملكُ النعمانُ بقتلِه، فقالَ: [من الطويل]

أَبَا منذرٍ أفنيْتَ فاسْتَبْقِ بعضَنَا حَنانَيْكَ بعضُ الشرِّ أهونُ مِنْ بَعْضِ

يُضْرَبُ عندَ ظهورِ الشَّرَّيْنِ بينَهما تفاوُتٌ.

(٩) [**بَيْضَةُ الدِّيكِ**]. يُضْرَبُ للشيءِ يكونُ مرَّةً واحدةً؛ لأنَّ الديكَ .كما يقالُ. يبيضُ مرَّةً واحدةً.

(١٠) [**بَيْضَةُ الْبَلَدِ**]. (الْبَلَدِ) يرادُ به هنا: أُدْحِيَّ النعامِ. والنعامُ يتركُ بيضَهُ. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُعْبأُ بهِ.

(١١) [**بَلَغَ مِنْهُ الْمُخَنَّقَ**[1]]. يُضْرَبُ لِمَنْ يُحْمَلُ عليهِ حتى يبلغَ منتهاهُ.

(١٢) [**ابْدَأْهُمْ بِالصُّرَاخِ يَفِرُّوا**]. يُضْرَبُ للظالِمِ يتظلَّمُ؛ ليُسكتَ عنهُ.

(١٣) [**أَبَادَ اللهُ خَضْرَاءَهُمْ**]. ويقالُ: (غَضْرَاءَهُمْ). معناهُ: أذهبَ اللهُ نعمتَهمْ وخِصْبَهمْ. وَ(غَضْرَاءَهُمْ) مأخوذٌ مِنَ الغضارةِ، وهيَ البهجةُ

---

(١) المخنَّق: موضع الخناق وهو الحنجرة والحلق [لسان العرب لابن منظور/ مادة: خنق].

والْحُسْنُ.

(١٤) [أَبْدَى الصَّرِيحُ عَنِ الرُّغْوَةِ]. يُضْرَبُ عندَ انكشافِ الأمرِ وظهورِهِ.

(١٥) [بَيْنَ الْمُطِيعِ وَبَيْنَ الْمُدْبِرِ الْعَاصِي]. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يكادُ يكاشفُ بعداوةٍ، ولَا يناصحُ بمودَّةٍ.

(١٦) [بَعْضُ الْجَذْبِ أَمْرَأُ لِلْهَزِيلِ]. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُحسِنُ احتمالَ الغِنى، بلْ يطغَى فيهِ.

(١٧) [الْبُغْضُ تُبْدِيهِ لَكَ الْعَيْنَانِ].

(١٨) [أَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ]. هوَ قسُّ بنُ ساعدةَ الإياديُّ، مِنْ حكماءِ العربِ، وأعقلُ مَنْ سُمِعَ به مِنْهُمْ، وهوَ أولُ مَنْ كتبَ: من فلانٍ إلى فلانٍ، وأولُ مَنْ أقرَّ بالبعثِ مِنْ غيرِ علمٍ، وأولُ مَنْ قال: أمَّا بعْدُ، وأولُ مَنْ قالَ: البينةُ على مَنِ ادَّعى، واليمينُ على مَنْ أنكرَ.

(١٩) [أَبْصَرُ مَنْ زَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ].

(٢٠ [أَبْعَدُ مِنَ النَّجْمِ]. والمرادُ به: الثريَّا. يُضْرَبُ فِي تأكيدِ بُعْدِ الشيءِ، وما لَا يُنالُ.

(٢١) [أَبْصَرُ مِنَ الْوَطْوَاطِ بالليلِ].

(٢٢) [أَبْخَرُ مِنْ أَسَدٍ].

(٢٣) [أَبْخَرُ مِنْ صَقْرٍ].

(٢٤) [أَبْطَشُ مِنْ دَوْسَرٍ]. وَ(دَوْسَرٍ): إحدَى كتائبِ النعمانِ بنِ المنذِرِ الخمسِ، وهيَ أشدُّها بطشًا ونكايةً، وكانُوا مِنْ كلِّ قبائلِ العربِ، وسُمِّيتْ (دَوْسَرٍ)؛ لاشتقاقِها مِنْ (الدَّسْرِ) وهوَ الطعنُ بالثقلِ.

(٢٥) [أَبْلَدُ مِنْ ثَوْرٍ].

(٢٦) [أَبْلَدُ مِنْ سُلَحْفاةٍ].

(٢٧) [أَبْهَى مِنَ الْقَمَرَيْنِ]. يعنِي: الشمسُ والقمرُ.

(٢٨) [أَبْهَى مِنْ قُرْطَيْنِ بَيْنَهُمَا وَجْهٌ حَسَنٌ].

(٢٩) [أَبْكَرُ مِنْ غُرَابٍ].

(٣٠) [أَبْصَرُ مِنَ غُرَابٍ].

(٣١) [أَبْيَنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ]. وهوَ الفجرُ.

(٣٢) [أَبْكَى مِنَ يَتِيمٍ].

(٣٣) [بَرْقٌ لَوْ كَانَ لَهُ مَطَرٌ]. يُضْرَبُ لِمَنْ لهُ رَوَاءٌ ولَا معنَى وراءَهُ.

البابَ الثالثَ

فِيمَا أَوَّلُه تَاءُ

(١) [تَرْكُ الذَّنبِ أَيسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ]. يُضْرَبُ لِمَا تركُه خيرٌ مِنْ ارتكابِه.

(٢) [تَجُوعُ الْحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِثَدْيَيهَا]. قالَه الحارثُ بنُ سَليل الأسديُّ يُضْرَبُ فِي صيانةِ الإنسانِ نفسَهُ عنْ خسيسِ مكاسبِ الأموالِ.

(٣) [تَذَكَّرَتْ رَيًّا وَلَدًا]. يُضْرَبُ لِمَنْ يتنبَّه لشيءٍ قدْ غفلَ عنهُ.

(٤) [تَجَشَّأَ لُقْمَانُ مِنْ غيرِ شَبَعٍ[1]]. (تَجَشَّأَ): تكلَّفَ الجِشاءَ. يُضْرَبُ لِمَنْ يدَّعي ما ليسَ لَهُ.

(٥) [تُعَلِّمْنِي بِضَبٍّ أَنَا حَرَشْتُهُ] (تعلِّمني): تخبرُني؛ ولذلكَ أُدخِلتِ الباءُ، كما في قولِه تعالى[2]: ﴿قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ﴾. وَ(حَرْشُ الضبِّ): صيدُهُ. يُضْرَبُ لِمَنْ يخبرُكَ بشيءٍ أنتَ به أعلمُ.

(٦) [تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ]. يُضْرَبُ لِمَنْ طمِعَ فِي غيرِ مَطمَعٍ.

---

(١) التجشُّؤ: تنفُّس المعدة عند الامتلاء، والاسم منه: الْجُشاء[لسان العرب لابن منظور/ مادة: جشأ].

(٢) سورة الحجرات: آية ١٦ .

(٧) تَحْمِي جَوَابِيهِ نَقِيقُ الضِّفْدَعِ]. يُضْرَبُ للإنسانِ لَا طائلَ عندَهُ.

(٨) [تَرَكْتُهُمْ فِي حِيْصَ بِيْصَ]. يُضْرَبُ لِمَنْ وقعَ فِي أمرٍ لَا مخلصَ لَهُ مِنهُ.

(٩) [تَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَينٍ]. (الْعَيْنُ): المعاينةُ. يُضْرَبُ لِمَنْ تركَ شيئًا يراه، ثُمَّ تبعَ أثرَهُ بعدَ فَوْتِ عينِهِ.

(١٠) [تَسْمَعَ بالْمُعَيْدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ]. والمعنَى: سماعُكَ بالمعيدي خيرٌ من رؤيتُكَ إيَّاهُ. والمختارُ (أَنْ تسمعَ)؛ حتى يكونَ (أَنْ) معَ الفعلِ (تسمعَ) بمنزلةِ المصدر المؤولِ فيكونُ التقديرُ كما سبقَ. يُضْرَبُ لِمَنْ خبرُهُ خيرٌ مِنْ مرآهُ.

(١١) [تَرَكْتُهُ يَصْرِفُ عَلَيْكَ نَابَهُ[١]]. يُضْرَبُ لِمَنْ يغتاظُ عليكَ.

(١٢) [التَّمْرَةُ إِلَى التَّمْرَةِ تَمْرٌ[٢]]. يُضْرَبُ فِي استصلاحِ المالِ.

---

(١) يصرِف عليك نابه: تسمع له صوتا، فالصريف: صوت الأنياب والأبواب. [لسان العرب لابن منظور/ مادة: صرف].

(٢) قوله: (إلى التمرة) بمعنى: مع التمرة؛ قال الهروي في كتابه (الأزهية): تكون (إلَى) مكان (مع) قال تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ [النساء: ٢]. أي: مع إموالكم. [الأزهية للهروي/ ص ٢٧٢، بتحقيق عبدالمعين الملوحي/ ط٢، مجمع اللغة العربية بدمشق].

(١٣) [اتَّخَذُوهُ حِمَارَ الْحَاجَاتِ]. يُضْرَبُ للذِي يُمْتهنُ في الأمور.

(١٤) [تَطَأْطَأْ لَهَا تُخْطِئْكَ]. يُضْرَبُ فِي ترْكِ التعرُّضِ للشرِّ.

(١٥) [اتْرُكِ الشَّرَّ يَتْرُككَ]. أيْ: إنما يصيبُ الشرُّ مَنْ تعرَّضَ لَهُ.

(١٦) [تَكَلَّمَ فَجَمَعَ بَيْنَ الأَرْوَى وَالنَّعَامِ]. وذلكَ إذَا تكلَّمَ بكلمتينِ مختلفتينِ؛ لأنَّ الأروى تسكنُ شَعَفَ الجبالِ[1]، وهيَ شاءُ الوحشِ، والنعامُ تسكنُ الفيافِيَ؛ فلَا يجتمعانِ.

(١٧) [تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ]. يُضْرَبُ فِي ذمِّ الطمعِ.

(١٨) [أَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا[2]]. يُضْرَبُ فِي الإنابةِ

---

(١) شَعَفُ الجبال: رؤوسها وأعاليها، والمفرد منها (شَعَفَة) [لسان العرب لابن منظور/ مادة: شعف].

(٢) رواه الترمذي [كتاب البر والصلة/ ٢، ١٩٨٧]، عن أبِي ذر الغِفاريِّ، رضي الله عنه، أنه قال: قالَ لِي رسول اللهِ، ﷺ،: «اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ» وقال: حديث حسن. والدارمي[كتاب الرقاق/ ٢، ٢٦٨٨]. والحاكم [كتاب الإيمان/ ١، ١٧٨]، وأحمد [كتاب حديث أبِي ذر/ ٦، ٢٠٨٤٧]، كلهم عن أبِي ذر. وصححه الشيخ الألبانِي وقالَ: حديث حسن [انظر: صحيح الجامع الصغير/ رقم٩٧].

بعدَ الاجترامِ.

(١٩) [**تَجْمَعِينَ بَيْنَ خِلَابَةٍ وَصُدُودًا**[1]]. يُضْرَبُ لِمَنْ يَجمعُ بينَ خَصْلتيْ شرٍّ.

(٢٠) [**اتَّقِ شَرَّ مَنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ**].

(٢١) [**تَنَاسَ مَسَاوِىءَ الإخوانِ يَدُمْ لَكَ وُدُّهُمْ**]. يُضْرَبُ فِي استبقاءِ الإخوانِ.

(٢٢) [**تَحلَّلَتْ عُقَدُهُ**]. يُضْرَبُ للغضبانِ يسكنُ غضبُهُ.

(٢٣) [**أَتْخَمُ مِنْ فَصِيلٍ**]. لأنهُ يرضعُ أكثرَ مِمَّا يطيقُ ثُمَّ يتخمُ.

(٢٤) [**اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا**]. يُضْرَبُ لِمَنْ يعملُ العملَ بالليلِ.

(٢٥) [**التَّثَبُّتُ نِصْفُ الْعَفْوِ**]. قالَه رجلٌ لقتيبةَ بنِ مسلمٍ، حينَ دعاهُ؛ ليعاقبَه، فَعَفَا عنه.

(٢٦) [**تَرْكُ الْجَوَابِ جَوَابٌ**].

---

(١) الْخِلابةُ: المخادعة والكذب. [لسان العرب لابن منظور/ مادة: خلب].

البابُ الرابعُ

فِيمَا أَوَّلُهُ ثَاءٌ

(١) [**الثَّيِّبُ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ**[١]]. قالَ أبُوعُبيدٍ: يُضْرَبُ فِي الحثِّ على الرضَا بيسيرِ الحاجة إذَا أعوزَ جليلُها.

(٢) [**ثَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ**]. يُضْرَبُ فِي فسادِ ذاتِ البَيْنِ، وتأريثِ الشرِّ فِي القومِ[٢].

(٣) [**الثَّوْرُ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ**[٣]]. (الرَّوْقُ): القَرْن. يُضْرَبُ فِي الحثِّ على حفْظِ الحريمِ.

(٤) [**ثَنَى عَلَى الأَمْرِ رِجْلًا**]. أيْ: وثِقَ بأنَّ ذلكَ لَهُ، أو أنَّهُ قدْ أحرزَهُ.

---

(١) العُجالة: ما يتزوَّد به الراكبُ، مِمَّا لا يتعبه أكْله وحمْله كالتمر ونحوه [لسان العرب لابن منظور/ مادة: عجل].

(٢) التأريث: الإغراء بين القومِ، يقال: أرَّثَ فلانٌ بين القوم، وأرَّجَ، إذا أغرى بعضَهم ببعضٍ، [لسان العرب لابن منظور/ مادة: أرث].

(٣) قالَه عامرُ بنُ فُهَيْرةَ، [من الرجز] وأوله:

كالثَّورِ . . . .

[لسان العرب لابن منظور/ مادة: روق].

(٥) [ثُلَّ عَرْشُهُ]. أيْ: ذَهَبَ عِزُّهُ، وساءَتْ حالُهُ.

(٦) [ثَارَ ثَائِرُهُ]. يُضْرَبُ لِمَنْ يستطيرُ غَضَبًا.

(٧) [ثَمَرَةُ الْعُجْبِ الْمَقْتُ]. (الْمَقْتُ): البغضُ. أيْ: مَنْ أُعجبَ بنفْسِهِ مقتَهُ الناسُ.

(٨) [ثَاقِبُ الزَّنْدِ]. يُضْرَبُ لِلْمُنْجِحِ فيما يباشرُ مِنَ الأمر.

(١٠) [أَثْقَلُ مِنْ أُحُدٍ].

(١١) [أَثْقَلُ مِنَ الْحُمَّى].

(١٢) [أَثْبَتُ مِنْ قُرَادٍ]. لأَنَّهُ يلازمُ جسدَ البعيرِ فلا يفارقَهُ.

(١٣) [أَثْبَتُ فِي الدَّارِ مِنَ الْجِدارِ].

*****

البابُ الخامسُ

فِيمَا أَوَّلُهُ جِيمٌ

(١) [**جَزَاءَ سِنِمَّارَ**]. أيْ: جُعِلَ جزائي جزاءَ سِنِمَّارَ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُجزِي بالإحسانِ الإساءةَ. وَ(سِنِمَّارُ): بنَّاءٌ روميٌّ، قدْ بنَى قصرَ الْخَوَرْنَقِ بظهرِ الكوفة للنعمانِ بنِ امرىءِ القيسِ، فلمَّا فرغَ منه ألقاهُ مِنْ أعلَاهُ فخرَّ ميِّتًا؛ لئلَّا يبنِيَ مثلَهُ لغيرِهِ. قالَ الشاعرُ: [مِنَ الطويلِ]

جزتْنا بنُو سعدٍ بِحُسْنِ فِعالِنا   جزاءَ سِنِمَّارٍ ومَا كانَ ذَا ذَنْبِ[1]

(٢) [**جَمَاعَةٌ عَلَى أَقْذَاءٍ**]. (الأَقْذَاءُ): جمعُ(قَذًى)، والمفردُ منه (قَذَاةٌ). ومعناهُ: اجتماعُ الأبدانِ، وافتراقُ القلوبِ.

(٣) [**جَاءَ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ**]. (الطِّمُّ): البحرُ والْماءُ الكثيرُ، وَ(الرِّمُّ): الثرَى. يُضْرَبُ لِمَنْ جاءَ بالمالِ الكثيرِ، أوِ العددِ الكثيرِ.

(٤) [**جَاءَ بِالْقَضِّ وَالْقَضِيضِ**]. ومعناهُ: جاءَ بالكبيرِ والصغيرِ.

(٥) [**جَاءَ الْقَوْمُ قَضُّهُمْ وَقَضِيضُهُمْ**]. أيْ: كلُّهمْ.

---

(١) اضطرَّ الشاعر إلى أن يصرفَ كلمةَ(سِنِمَّارَ)؛ إقامةً للوزنِ، وقد وقعت مضافاً إليه فحقُّها الجر بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه علَمٌ أعجمي.

(٦) [**جَاءَ عَلَى غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ**]. (الْغُبَيْرَاءُ): تصغيرُ (الْغَبْرَاءِ)، وهيَ الأرضُ. أيْ: جاءَ لَا يصاحبُهُ غَيْرُ أرضِهِ. ويُكَنَّى بهَا عنِ الْخَيْبَةِ.

(٧) [**جَعَلْتُهُ نُصْبَ عَيْنِي**]. أيْ: لَمْ أغفلْ عنه. يُضْرَبُ فِي الحاجةِ يتحمَّلُها المعنيُّ بها.

(٨) [**جَاءَ نَاشِرًا أُذُنَيْهِ**]. إذَا جاءَ طامعًا.

(٩) [**جَاوَزَ الْحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ**]. (الطِّبْيُ): للسباعِ ولذِي الحافرِ كالضَّرعِ لغيرِها. يُضْرَبُ هذَا عندَ بلوغِ الشدَّةِ منتهاها.

(١٠) [**جَاءَ بِقَرْنَيْ حِمَارٍ**]. إذَا جَاءَ بالكذبِ والباطلِ؛ لأنَّ الحمارَ لَا قَرْنَ لَهُ.

(١١) [**جَزَيْتُهُ كِيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ**]. إذَا كافأتَ الإحسانَ بمثلِهِ، والإساءةَ كذلكَ.

(١٢) [**جَاءَ بِالضَّلَالِ ابْنُ السَّبَهْلَلِ**]. أيْ: بالباطلِ. قالَ الأصمعيُّ: جاءَ الرجلُ يَمشي سَبَهْلَلًا إذَا ذهبَ فِي غيرِ شيءٍ. قالَ عُمرُ بنُ الخطابِ، رضيَ اللهُ عنه،: إنِّي لأكرَهُ أنْ أرَى أحدَكمْ سَبَهْلَلًا؛ لَا فِي عملِ الدنيا، ولَا فِي عملِ الآخِرةِ.

(١٣) [**جَاءُوا عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ**]. قالَ أبُو عُبيدٍ: أيْ: جاءوا جميعًا، لَمْ يتخلَّفْ مِنْهُمْ أحدٌ.

(١٤) [**جَاءُوا عَنْ آخِرِهِمْ**].

(١٥) [**جَاءَ تُرْعَدُ فَرَائِصُهُ**]. (الْفَرَائِصُ): جَمعُ(فَرِيصَةٍ)، وهيَ لحمةٌ بينَ الثديِ ومرجِعِ الكتفِ، وهما فريصتانِ، إذَا فزِعَ الإنسانُ أوِ الحيوانُ أرعدتا منه. يُضْرَبُ للجبانِ يفزَعُ مِنْ كلِّ شيءٍ.

(١٦) [**أَجْوَدُ مِنْ حَاتَمٍ**].

(١٧) [**أَجْوَعُ مِنْ ذِئْبٍ**]. لأنه دهرَهُ جائعٌ. يقولونَ فِي الدعاءِ على العدوِّ: رماهُ اللهُ بِدَاءِ الذئبِ، أيْ: بالجوعِ أوِ الموتِ.

(١٨) [**أَجْبَنُ مِنْ نَعَامَةٍ**].

(١٩) [**أَجْهَلُ مِنْ فَرَاشَةٍ**]. لأَنَّها تطلبُ النارَ فتُلقي نفسَها فيها.

(٢٠) [**جَعْجَعةً وَلَا أَرَى طِحْناً**]. أيْ: أسمعُ جعجعةً. (والطِّحْنُ): الدقيقُ، (فِعْلٌ) بمعنَى(مفعولٍ)، نحوَ(الذِّبْحِ) بمعنَى(المذبوحِ). يُضْرَبُ لِمَنْ يَعِدُ ولَا يفِي.

(٢١) [**أَجْدَى مِنَ الْغَيْثِ فِي أَوَانِهِ**]. (أَجْدَى) معناهُ: أنفعُ، يقالُ: ما يجدي عنكَ هذَا، أيْ: ما ينفعُ وما يغني، و(الْجَداءُ) ممدودًا: النفعُ، وبناءُ (أفعلُ[1]) من الأفعالِ ـ غَيْرِ الثلاثيةِ ـ شاذٌّ، وحقُّهُ أن يقالَ

---

(١) مراد المؤلفِ أنَّ اشتقاق (أفعل) للتعجب أو التفضيل من الفعل الرباعي شاذ، ، القياس أن يكونَ من الثلاثي. وهناك شروط أُخر، يُرْجَعُ إليها فِي كتب النحو.

أشدُّ جَداءً .

(٢٢) [**جَاءَ بِالشَّوْكِ وَالشَّجَرِ**] . يُضْرَبُ لِمَنْ جاءَ بالشيءِ الكثيرِ مِنْ كلٍّ ما كانَ .

*****

البابُ السادسُ

فِيمَا أَوَّلُه حَاءٌ

(١) [حَسْبُكَ مِنْ شَرٍّ سَمَاعُهُ]. أيْ: اكْتَفِ مِنَ الشرِّ بسماعِهِ. يُضْرَبُ عند العارِ، والمقالةِ السيئةِ، وما يُخافُ منه.

(٢) [احْلُبْ حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ]. يُضْرَبُ فِي الحثِّ على الطلبِ والمساواةِ فِي المطلوبِ.

(٣) [حَذْوَ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ[1]]. أيْ: مِثْلًا بِمِثْلٍ. يُضْرَبُ فِي التسويةِ بينَ شيئينِ.

(٤) [حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ]. يُضْرَبُ فيمن جرَّبَ الأمورَ.

(٥) [حَسْبُكَ مِنَ الْقِلَادَةِ مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ]. أيْ: اكتفِ بالقليلِ مِنَ الكثيرِ.

(٦) [حَبْلُكِ عَلَى غَارِبِكِ]. (الغاربُ): أعلى السنامِ، وهذا كنايةٌ عنِ الطلاقِ؛ أيْ: اذهبِي حيثُ شئتِ.

---

(١) القُذَّة: ريشة السهم، والجمع (قُذَذ وقِذاذ). [الصحاح للجوهري/ مادة: قذذ].

(٧) [الْحَرْبُ خُدْعَةٌ[١]].

(٨) [الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ]. أيْ: ذو طُرُق. يُضْرَبُ فِي الحديث يُتَذَكَّرُ به غيرُهُ.

(٩) [حُبُّكَ الشيءَ يَعْمِي ويَصِمُّ[٢]]. أيْ: يَخفِي عليكَ مساويه، ويصمُّكَ عنْ سماعِ العذْلَ فيه.

(١٠) [حَتَّى يَرْجِعَ الدَّرُّ فِي الضَّرْعِ] يُضْرَبُ لِمَا يستحيلُ رجوعُهُ.

(١١) [حَبِيبٌ جَاءَ عَلَى حَاجَةٍ]. يُضْرَبُ للشيءِ يأتيكَ على حاجةٍ منكَ إليه وموافقةٍ.

(١٢) [الْحَرْبُ غَشُومٌ]. لأنَّها تنالُ مَنْ لَمْ يكنْ له فيها حاجةٌ، وربما سلِمَ فيها الجاني.

(١٣) [أَحَشَفًا وَسُوءَ كِيلَةٍ]. يُضْرَبُ لِمَنْ يَجمعُ بينَ خَصلتينِ مكروهتينِ.

---

(١) رواه البخاري [كتاب الجهاد والسير/ ٣، ٢٨٦٦]، ومسلم [كتاب الجهاد والسير/ ١٢، ٤٥١٤].

(٢) حديث ضعيف، رواه الطبراني فِي الأوسط[رقم٤٣٥٩]، وأبو داود[رقم ٥١٢٥]، وأحمد [رقم ٢١١٨و ٢٧٠٠٠] ضعّفه الشيخ الألباني فِي ضعيف الجامع الصغير/ رقم ٢٦٨٨، وسلسلة الأحاديث الضعيفة/ رقم١٨٦٨ .

(١٤) **[أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا]**. أيْ: سهلًا يسيرًا. يُضْرَبُ فِي النهيِ عنِ الإفراطِ فِي الحبِّ، والبغضِ، والأمرِ بالاعتدالِ فيهما.

(١٥) **[الْحَرْبُ سِجَالٌ]**. (المساجلةُ): أنْ تصنعَ مِثْلَ صنيعِ صاحبِكَ، وأصلُهُ مِنَ (السَّجْلِ) وهوَ الدلوُ فيها ماءٌ قليلٌ أوْ كثيرٌ، ولَا يقالُ لها، وهيَ فارغةٌ، : (سَجْلٌ).

(١٦) **[الْحِرْصُ قَائِدُ الْحِرْمَانِ]**. هذا كما يقالُ: (الْحَرِيصُ مَحرومٌ) وَ(الحرصُ مَحْرَمَةٌ).

(١٧) **[الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ[1]]**. أيْ: أنَّه يَحرِصُ على جَمعِ الْحِكَمِ وحيثُ يجدَها يأخذْها.

(١٨) **[الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ]**. يُضرَبُ للأمرِ المتوسِّطِ.

(١٩) **[الْحَمْدُ مَغْنَمٌ، وَالْمَذَمَّةُ مَغْرَمٌ]**. يُضرَبُ فِي الحثِّ على اكتسابِ الحمدِ.

(٢٠) **[الْحَصَاةُ مِنَ الْجَبَلِ]**. يُضْرَبُ للذِي يميلُ إلى شكلِهِ.

(٢١) **[حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ]**. قالَه رسولُ اللهِ، ﷺ، لأعرابيٍّ قالَ له: إنما

---

(١) ورد بهذا المثل حديث غريب، [رواه الترمذي/ ٧، ٢٧٥٧]، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أنه قالَ: قالَ رسولُ اللهِ، ﷺ، : (الكلمة الحكمة ضالة المؤمن، فحيثُ وجدها فهو أحق بها). قالَ أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أسألُ اللهَ الجنةَ ، فأمَّا دندنتُكَ ودندنةُ معاذٍ فلَا أحسنها . قال أبو عبيدٍ : الدندنةُ أنْ يتكلمَ الرجلُ بكلامٍ تسمعُ نغمتَه ولَا تفهمُه عنه ؛ لأنه يخفيه . أرادَ رسولُ اللهِ ، ﷺ ، أنَّ ما تسمعُه منا هوَ من لأجلِ الجنةِ أيضًا .

(٢٢) **[أَحْلَمُ مِنْ الأَحْنَفِ]** . وهوَ أبو بَحرِ الأحنفُ صخرُ بنِ قيسٍ ، كانَ حليمًا حكيمًا ، وكانَ يقولُ : (رُبَّ غيظٍ قدْ تجرَّعتُه مخافةَ ما هوَ أشدُّ منه) ، و(مَنْ أكثرَ مِنْ شيءٍ عُرِفَ به) ، و(كثرةُ المزاحِ تذهبُ بالهيبةِ) .

(٢٣) **[أَحْكَمُ مِنْ لُقْمَانَ]** .

(٢٤) **[أَحْمَقُ مِنْ نَعَامَةٍ]** . لأنَّها ربَّما رأتْ بيضَ نعامةٍ أخرى فتحضنُه ، وتنسى بيضَها .

(٢٥) **[أَحْذَرُ مِنْ ذِئْبٍ]** .

*****

البابُ السابعُ

فِيمَا أَوَّلُه خَاءٌ

(١) [خَالِفْ تُذْكَرْ]. قالَه الْحُطَيْئَةُ الشاعرُ.

(٢) [خَرْقَاءُ قَدْ وَجدَتْ صُوفًا]. يُضْرَبُ مثلًا للذِي يُفسِدُ مالَهُ.

(٣) [الْخَيْلُ أَعْلَمُ بِفُرْسَانِهَا]. قالَ أبُو عُبيدٍ: يعني أنَّها قدِ اختبرتْ ركَّابَها؛ فهيَ تعرفُهمْ. ومعنَى المثلِ: استعنْ بِمَنْ يعرِفُ الأمرَ.

(٤) [الْخَرُوفُ يَتَقَلَّبُ فِي الصُّوفِ]. يُضْرَبُ للرجلِ المكَفَّى الْمُؤَنِ.

(٥) [خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ]. إذَا ارتحلوا عنْ مَنْهَلِهِمْ وتفرَّقوا.

(٦) [خَلَا لَكِ الْجَوُّ فَبِيضِي وَاصْفُرِي]. قالهَ طرفةُ بنُ العبدِ؛ وذلكَ أنه كانَ معْ عمِّه فِي سفرٍ، وهوَ صبيٌّ، فنزلوا على ماءٍ فذهبَ طرفةُ بِفُخَيْخٍ له، فنصبَهُ للقنابرِ، وبقيَ عامَّةَ يومِهِ فلمْ يصِدْ شيئًا، ثمَّ حملَ فخَّهُ ورجعَ إلى عمِّه وتحمَّلوا مِنْ ذلكَ المكانِ، فرأى القنابرَ يلقُطْنَ ما نثرَ لهنَّ من الحبِّ، فقال: [من المديد]

يا لكِ مِنْ قنبرةٍ[١] بِمَعْمَرِ   خلا لكِ الجوُّ فبيضي واصفُرِي

(١) يقال: القُنْبَرُ والقُنْبَرَة: طائر يشبه الْحُمَّرة. قال الجوهري: القُبَّر واحدة القُبَّرة، =

يُضْرَبُ فِي الحاجةِ يتمكَّنُ منها صاحبُها.

(٧) [خَيْرُ الْفِقْهِ مَا حَاضَرْتَ بِهِ]. أيْ: أنفعُ علمِكَ ما حَضَرَكَ فِي وقتِ الحاجةِ إليهِ.

(٨) [خَيْرُ الْخِلَالِ حِفْظُ اللِّسَانِ]. يُضْرَبُ فِي الْحثِّ على الصمتِ.

(٩) [خَيْرُ الْعَفْوِ مَا كَانَ عَنْ قُدْرَةٍ[1]]. قالَه أكثَمُ بنُ صيفيٍّ.

(١٠) [خَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَاطُهَا]. يُضْرَبُ فِي التَّمسُّكِ بالاقتصادِ.

(١١) [خَيْرُ الأُمُورِ أَحْمَدُهَا مَغَبَّةً]. أيْ: عاقبةً، هذَا مِثْلُ قولِهِمْ: [الأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا[2]].

= والقُنْبَرَاء: لغة فيها، والجمع (القنابر)، والعامَّة تقول: القُنْبَرَة. [لسان العرب لابن منظور/ مادة: قبر].

(١) قوله: عن قُدْرة، أيْ: بعد قدرةٍ وتمكُّنٍ. قال ابن هشام الأنصاري فِي (مغنِي اللبيب): أن تكون حرف جر، وجميع ما ذُكِرَ لَها عشرة معانٍ: . . . و(منها) الْخامس: مرادفةً (بَعْدَ)، نحو قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩]، أيْ: حالة بعد حالةٍ، وقال: [من الرجز]

٢٣٦وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ عَنْ مَنْهَلِ قَفْرٍ بِهِ الأَعْطَانُ لَمْ تُسَهَّلِ

والرجز للعجاج، وهو فِي ديوانه، ص٢٤١ [مغنِي اللبيب لابن هشام/ ج١، ٢٩٦، حسن حمد/ ط١، دار الكتب العلمية]

(٢) ورد بِهذا المعنى حديث أوله: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. . .»، إلَى =

(١٢) [خَلِّ مَنْ قَلَّ خَيْرُهُ ؛ فَلَكَ فِي النَّاسِ غَيْرُهُ].

(١٣) [أَخْرَقُ مِنْ نَاكِثَةِ غَزْلِ].

(١٤) [أَخْيَبُ مِنَ الْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ].

(١٥) [أَخْوَنُ مِنْ ذِئْبٍ].

(١٦) [أَخْطَأُ مِنْ ذُبَابٍ]. لأنه يُلقِي نفسَه فِي الشيءِ الحارِّ، أوْ يلزقُ به فلَا يمكنُه التخلُّصُ منه.

(١٧) [أَخْطَأُ مِنْ فَرَاشَةٍ]. لأنها تُلقِي نفسَها فِي النارِ.

(١٨) [أَخْبَطُ مِنْ حَاطِبِ لَيْلٍ]. لأنَّ الذِي يحتطِبُ ليلًا يجمعُ كلَّ شيءٍ.

(١٩) [أَخْبَطُ مِنْ عَشْوَاءَ]. وهيَ الناقةُ التِي لَا تبصِرُ بالليلِ ؛ فهيَ تطَأُ كلَّ شيءٍ.

(٢٠) [الْخَطَأُ زَادُ الْعَجُولِ]. يعنِي قلَّ مَنْ عجَّل فِي أمرٍ أخطأ قصْدَ السبيلِ.

(٢١) [خِيَارُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ[1]].

= أنْ قال: «وَإِنَّمَا الأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا». [رواه البخاري/ ٥، ٦١٢٨].

(١) رواه الطبرانِي فِي معجم الكبير [كتاب مسند ما يُعرَف بالكُنَى من أصحاب رسول الله/ ٢٢، ٨٥٤]، . وصحَّحه الشيخ الألبانِي [انظر: صحيح الجامع الصغير/ رقم ٣٢٦٦].



البابَ الثامنَ

فِيمَا أَوَّلُه دَالٌ

(١) [دُونَهُ النَّجْمُ]. يُضْرَبُ للشيءِ يتعذَّرُ وجودُهُ.

(٢) [دَمِّثْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجَعًا]. يُرْوَى (لجنبِكَ) أيْ: استعدَّ للنوائبِ قبلَ حلولِها. وَ(التدميثُ): التليينُ، وَ(الدماثةُ والدمْثُ): اللينُ.

(٣) [أَدِرَّهَا وَإِنْ أَبَتْ]. يُضْرَبُ لِمَنْ يُلِحُّ فِي طلبِ الْحاجةِ، ويُكْرِهُ المطلوبَ إليه على قضائِها.

(٤) [الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ[١]].

(٥) [دَعِ امْرَأً وَمَا اخْتَارَ]. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يقبلُ وعْظَكَ، يقالُ: دعْه واختيارَهُ.

(٦) [أَدْخَلُوا سَوَادًا فِي بَيَاضٍ]. يُضْرَبُ فِي التخليطِ. أيْ: صنعُوا

(١) رواه البيهقي فِي شعب الإيمان [الكتاب الثالث والخمسون/ ٦، ٧٦٥٧]، عن عبدالله بن عباس، والحديث بتمامه: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَالدَّالُ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ، وَاللهُ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ». عن عبدالله بن عباس، وصحّحه الشيخ الألبانِي [انظر: صحيح الجامع الصغير/ رقم٤٥٥٦ .

أمرًا، وأرادُوا غيرَهُ.

(٧) [دَعْ عَنْكَ بُنَيَّاتِ الطَّرِيقِ]. أيْ: عليكَ بِمعظَمِ الأمرِ، ودعِ الروغانَ.

(٨) [دَعْ الشَّرَّ يَعْبُرُ]. قالَهُ الخليفةُ المأمونُ لرجلٍ اغتابَ رجلًا فِي مجلسِه.

(٩) [دِيكُهُ يَلْقُطُ الْحَبَّ]. ويُرْوَى [يَلْتَقِطُ الْحَصَا]. يُضْرَبُ للنمَّامِ.

(١٠) [الدِّينُ النَّصِيحَةُ[١]].

(١١) [أَدَقُّ مِنَ الطَّحِينِ].

*****

(١) رواه مسلم [كتاب الإيمان/ ٢، ١٩٤]، عن تميم بن أوس الداريِّ. وتمامه «قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: للهِ، وَكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِيْنَ، وَعَامَّتِهِمْ».

البابُ التاسعُ

فِيمَا أوّلُه ذالٌ

(١) [**ذَهَبَ أَمْسِ بِمَا فِيهِ**]. قالَه ضَمْضَمُ بنُ عَمرِو اليربوعيُّ، حينَ قتلَ ابنَ عمِّهِ بامرأةٍ كانَ قدْ هوِيَها، حيثُ رآى ابنَ عمِّه غرَّ بنَ ثعلبةَ يختلفُ إليها(١).

(٢) [**ذَهَبُوا أَيْدِيَ سَبأ، وَتَفَرَّقُوا أَيْدِيَ سَبأ**]. أيْ: تفرَّقوا تفرُّقًا لَا اجتماعَ بعدَهُ.

(٣) [**ذَهَبُوا شَذَرَ مَذَرَ**] وَ[**ذَهَبُوا شِذَرَ مِذَرَ**]. أيْ: فِي كلِّ وجهٍ.

(٤) [**ذَهَبَ دَمُهُ أَدْرَاجَ الرِّيَاحِ**]. يُضْرَبُ فِي الدمِ إذَا كانَ هدَرًا لَا طالبَ له.

(٥) [**ذَهَبَ مَالُهُ شَعَاعِ**]. (شَعَاعِ): مبني على الكسرِ مِثْلُ (قَطَامِ وَحَذَامِ) أيْ: متفرِّقًا.

(٦) [**ذَهَبَ مِنْهُ الأَطْيَبَانِ**]. يُضْرَبُ لِمَنْ قدْ أسنَّ، والأَطْيَبَانِ: لذة النكاحِ والطعامِ. قالَ نَهْشَلٌ: [من الطويلِ]

---

(١) بتصرُّف واختصار.

إذَا فاتَ مِنْكَ الأطيبانِ فلَا تُبَلْ   متَى جاءَكَ اليومُ الذِي كنتَ تحذر

(٧) [ذَهَبُوا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ]. يُضْرَبُ للقومِ إذَا تفرَّقوا.

(٨) [أَذَلُّ مِنْ بَعِيرِ سَانِيَةٍ]. وهوَ البعيرُ الذِي يُستقَى عليه الماءُ.

(٩) [أَذَلُّ مِنَ النَّعْلِ].

(١٠) [أَذَلُّ مِنَ الْحِذَاءِ].

(١١) [أَذْكَى مِنَ الْوَرْدِ(١)].

(١٢) [أَذْكَى مِنَ الْمِسْكِ الأَصْهَبِ].

(١٣) [أَذْكَى مِنَ الْعَنْبَرِ الأَشْهَبِ].

*****

---

(١) أذكَى: أشدُّ رائحة، يقال: مِسْكٌ ذكِيٌ إذا كان ساطع الرائحة. [لسان العرب لابن منظور/ مادة: ذكا].

البابُ العاشرُ

فِيمَا أوَّلُه راءٌ

(١) [رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَانْسَلَّتْ]. يُضْرَبُ لِمَنْ يُعَيِّرُ صاحبَهُ بعيبٍ هوَ فيه.

(٢) [رَمَاهُ اللهُ بِدَاءِ الذِّئْبِ]. معناه رماهُ اللهُ بالجوعِ ؛ لأنَّ الذئبَ أبداً جائعٌ.

(٣) [رَمَاهُ اللهُ بِثَالِثَةِ الأَثَافِي]. قالُوا: (الأَثَافِي): القطعةُ من الجبلِ، يوضَعُ إلى جنبِها حَجرانِ، ويُنْصَبُ عليها القِدْرُ. يُضْرَبُ لِمَنْ رُمِيَ بداهيةٍ عظيمةٍ. ويُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُبقِي مِنَ الشرِّ شيئًا ؛ لأنَّ (الأُثْفِيَةَ) ثلاثةُ أحجارٍ ؛ كلُّ حَجَرٍ مِثْلُ رأسِ الإنسانِ، فإذا رماهُ بالثالثةِ فقدْ بلغَ النهايةَ. كذا قالَه الأزهريُّ.

(٤) [رِيحُهُمَا جَنُوبٌ]. يُضْرَبُ للمتصافِيَيْنِ.

(٥) [رَدَدْتُ يَدَيْهِ فِي فِيهِ]. يُضْرَبُ لِمَنْ غِظْتَهُ، ومِنه قولُه تعالى[1]: ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾.

---

(١) سورة إبراهيم: آية ٩.

(٦) [رُبَّ حَامٍ لأَنْفِهِ وَهُوَ جَادِعُهُ]. يُضْرَبُ لِمَنْ يأنَفُ مِنْ شيءٍ ثُمَّ يقَعُ فِي أشدَّ مِمَّا حَمَى مِنه أنفَه.

(٧) [رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ]. يُروَى هذَا عنْ لقمانِ بنِ عادٍ.

(٨) [أَرْغُوْا لَهَا حُوَارَهَا تَقِرُّ]. وأصلُهُ أنَّ الناقةَ إذَا سمِعَتْ رُغاءَ حُوارِها سكنَتْ وهدأَتْ. يُضْرَبُ فِي إغاثةِ الملهوفِ بقضاءِ حاجتِه، أيْ: أعطِهِ حاجتَه يسكنْ.

(٩) [رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا]. يُضْرَبُ للإنسانِ يشتَدُّ حرصُه على حاجةٍ؛ حتَّى تذهبَ كلُّها.

(١٠) [رَجَعْتُ أَدْرَجِي]. أيْ: فِي أدراجي، فحذَفَ(فِي)، وأصلُ معنَى الفعلِ: رجعْتُ عَودِي على بدئي. وكذلك(رجعَ أدراجَه) بمعنى طريقِه الذِي جاءَ منه.

(١١) [رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالإِيَابِ]. أولُ مَنْ قالَه امرُؤُ القيسِ بنِ حِجْرٍ فِي بيتٍ له: [من الوافر]

وقدْ طوَّفْتُ فِي الآفَاقِ حتَّى رَضِيتُ مِنَ الغَنيمةِ بالإيابِ

يُضْرَبُ عندَ القناعةِ بالسلامةِ.

(١٢) [أَرْخِ يَدَيْكَ وَاسْتَرِخْ؛ إِنَّ الزِّنَادَ مِنْ مَرْخٍ]. يُضْرَبُ للرجلِ يطلبُ الحَاجةَ مِنْ كريمٍ، فيقالُ له: لَا تتشدَّدْ فِي طلبِ حاجتِكَ؛ فإنَّ

صاحبَكَ كريمٌ، و(المرْخُ) يكتفِي باليسيرِ مِنَ القدْحِ.

(١٣) [رَجَعَ بِخُفَّيْ حَنَيْنٍ]. يُضْرَبُ عندَ اليأسِ مِنَ الْحاجةِ، والرجوعِ بالخيبةِ.

(١٤) [رُبَّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكَلَاتٍ]. يُضْرَبُ فِي ذمِّ الْحرصِ على الطعامِ.

(١٥) [رُبَّ مُكْثِرٍ مُسْتَقِلٌّ لِمَا فِي يَدَيْهِ]. يُضْرَبُ للرجلِ الشحيحِ الشَّرِهِ الذِي لَا يقنَعُ بما أُعْطِيَ.

(١٦) [اسْتَرَاحَ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ]. قالَه عَمرُو بنُ العاصِ، رضيَ اللهُ عنه، لابنِه[1]: يا بُنَيَّ، والٍ عادلٍ خيرٌ مِنْ مطرٍ وابلٍ، وأسدٌ حَطوم خيرٌ مِنْ والٍ ظلومٍ، ووالٍ ظلومٌ خيرٌ من فتنةٍ تدومُ، يا بُنَيَّ، عَثْرةُ الرِّجْلِ عَظْمٌ يُجْبَرُ، وعثرةُ اللسانِ لا تُبْقِي ولَا تَذَرُ، وقدِ استراحَ مَنْ لَا عقلَ له.

(١٧) [رِضَى النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرَكُ]. هذَا المثلُ يُروَى فِي كلامِ أكثمَ بنِ صيفِيٍّ.

(١٨) [رُبَّ رَيْثٍ يُعْقِبُ فَوْتًا].

(١٩) [رُبَّمَا كَانَ السُّكُوتُ جوَابًا]

---

(١) انظر: فيض القدير لِمُحمد بن عبد الرؤوف الْمُناوِي [١/ ٢٦٦] دار الكتب العلمية. وتاريخ دمشق لابن عساكر [٤٩/ ص ٦٧]، دار الكتب العلمية.

(٢٠) [**الرَّفِيقُ قَبْلَ الطَّرِيقِ**]. أيْ حصِّلْ الرفيقَ أولًا واخْبُرْهُ[1]؛ فرُبَّما لَمْ يكُنْ مُوافِقًا ولَا تتمكَّنُ مِنَ الاستِبدالِ به.

(٢١) [**أَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوْصِهِ**]. أيْ هوَ مستغنٍ بِحِكْمَتِهِ عنِ الوصيةِ.

(٢٢) [**رُبَّ فَرَسٍ دُونَ السَّابِقَةِ**]. يُضْرَبُ عندَ الترضِيَةِ بالقناعةِ بما دونَ الْمُنَى.

(٢٣) [**أَرَى خَالًا، وَلَا أَرَى مَطَرًا**]. (الخالُ): السحابُ يُرجَى منه المطرُ. يُضْرَبُ لكثيرِ المالِ لَا يُصابُ منه خيرٌ.

(٢٤) [**رُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً**]. يُضْرَبُ فِي اغتِنامِ الصمتِ.

(٢٥) [**رُبَّ كَلِمَةٍ أَفَادَتْ نِعْمَةً**]. هذَا ضدُّ سابقِهِ.

(٢٦) [**رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ**].

(٢٧) [**رُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ**]. قالَه أكثم بنِ صيفيٍّ[2].

(٢٨) [**رُبَّ طَرْفٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ**].

(٢٩) [**رُبَّ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي**]. يُضْرَبُ فِي النهيِ عنِ الإكثارِ مخافةَ الإهلاكِ.

---

(١) اخْبُرْه: اختبِرْه. [أساس البلاغة للزمخشري/ مادة: خبر].

(٢) ومن أقواله: الأذلّاء أربعة: النمام، والكذاب، والديون، واليتيم. [انظر: تفسير القرطبِي: سورة الضحى، آية ٩/ ج ٢٠، ص ١٠٠].

(٣٠) [رُبَّ مَمْلُولٍ لَا يُسْتَطَاعُ فِرَاقُهُ].

(٣١) [رُبَّمَا أَصَابَ الأَعْمَى رُشْدَهُ]. أيْ ربَّما صادفَ الشَّيْءُ وَفْقَه مِنْ غيرِ طلَبٍ منه وقصْدٍ.

(٣٢) [رَمَى الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ]. إِذَا لَمْ يُبَالِ أصابَ أمْ أخطأَ. وأصْلُ هـذَا التركيبِ يدلُّ على سهولةٍ ولينٍ وقلَّة عَناءٍ فِي شيءٍ، و(العواهنُ): عروقٌ فِي رَحِمِ الناقةِ، ولعلَّ المثل يكونُ مِنْ هذَا، أيْ أنَّ القائلَ مِنْ غيرِ روِيَّةٍ ولَا يعلمُ عاقبةَ قولِهِ كما لَا يعلمُ ما فِي رحمِ الناقةِ.

(٣٣) [رُبَّمَا أَرَادَ الأَحْمَقُ نَفْعَكَ فَضَرَّكَ]. يُضرَبُ فِي الرغبةِ عنْ مخالطةِ الجاهلِ.

(٣٤) [رَجعَ عَلَى حَافِرَتِهِ]. أيْ الطريقِ الذِي جاءَ منه، وأصلُه مِنْ حافرِ الدابةِ، كأنَّه رجعَ على أثَرِ حافرِه. يُضْرَبُ للراجعِ إلَى عادتِه السُّوءِ.

(٣٥) [رَفَعَ بِهِ رَأْسًا]. أيْ رَضِيَ بما سمِعَ وأصاخَ له[١].

(٣٦) [رَمَاهُ اللهُ بِلَيْلَةٍ لَا أُخْتَ لَهَا]. أيْ بليلةٍ يموتُ فيها.

(٣٧) [رَمَاهُ اللهُ مِنْ كُلِّ أَكَمَةٍ بِحَجَرٍ]. يقالُ هذَا فِي الدعاءِ على الإنسانِ.

---

(١) أصاخَ له: استمعَ له. [الصحاح للجوهري/ مادة: صوخ].

(٣٨) [رُبَّ عَالِمٍ مَرْغُوبٍ عَنْهُ، وَجَاهِلٍ مُسْتَمَعٌ مِنْهُ].

(٣٩) [رُبَّ بَعِيدٍ لَا يُفْقَدُ بِرُّهُ، وَقَرِيبٍ لَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ].

(٤٠) [رُبَّ عَيْنٍ أَنَمُّ مِنْ لِسَانٍ].

(٤١) [رُبَّ حَالٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ].

(٤٢) [رَحِمَ اللهُ مَنْ أَهْدَى إِلَيَّ عُيُوبِي]. قالَه عُمَرُ بنُ عبدِالعزيزِ، رضيَ اللهُ عنه.

(٤٣) [أَرْوَى مِنْ نَعَامَةٍ]. لأنها لَا تريدُ الماءَ، فإنْ رأتْه شرِبتْه عبثًا.

(٤٤) [أَرْوَى مِنْ ضَبٍّ]. لأنه لَا يشربُ الماءَ أصلًا، وذلكَ أنَّه إذَا عطِشَ استقبلَ الريحَ ففتحَ لها فاه، فيكونُ فِي ذلك رِيُّه.

(٤٤) [أَرْوَى مِنْ حَيَّةٍ]. لأنَّها تكونُ فِي القِفارِ فلَا تشربُ الماءَ، ولَا تريدُه.

(٤٥) [أَرْوَى مِنَ الْحُوتِ].

(٤٦) [أَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ]. وَ[مِنَ الْهَوَاءِ]. وَ[مِنْ دَمِعِ الْغَمَامِ].

(٤٧) [أَرْوَغُ مِنْ ثُعَالَةَ[١]].

---

(١) ثُعالة وثُعُل: الأنثَى من الثعالب، وفِي الصحاح: ثُعالة: اسم للثعلب. [لسان العرب لابن منظور/ مادة: ثعل]. وفِي كتاب العين للخليل: يقال للذكر أيضاً (ثُعالة). [باب العين/ ع ل ث ـ ث ع ل].

البابَ الحادي عشرَ

فِيمَا أَوَّلُه زايٌ

(١) [زُيِّنَ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَلدٌ]. يُضْرَبُ فِي عُجْبِ الرجلِ برهطِه وعِتْرتِه.

(٢) [زَوْجٌ مِنْ عُودٍ خَيْرٌ مِنْ قُعُودٍ]. هذَا الْمثلُ لأحدِ نساءِ العربِ.

(٣) [زَلَّتْ بِهِ نَعْلُهُ]. يُضْرَبُ لِمَنْ نُكِبَ وزالتْ نعمتُه.

(٤) [زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا[1]]. أولُ مَنْ قالَ ذلكَ معاذُ بنُ صِرْمٍ الخزاعيُّ.

(٥) [الزِّيَادَةُ فِي الْحَدِّ نُقْصَانٌ مِنَ الْحدودِ]. يُضْرَبُ فِي النهيِ عنِ الإفراطِ فِي المدحِ.

(٦) [الزَّيْتُ فِي الْعَجِينِ لَا يَضِيعُ]. يُضْرَبُ لِمَنْ يُحسِنُ إلَى أقاربِه.

(٧) [زَلَّةُ الرَّأْيِ تُنْسِي زَلَّةَ الْقَدَمِ]. يُضْرَبُ فِي السَّقْطَةِ تحصُلُ مِنَ العاقلِ الحازمِ.

(٨) [أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الْعَالِمِ جِيرَانُهُ].

(٩) [أَزْهَى مِنْ طَاوُسَ].

---

(١) رواه الحاكم [كتاب معرفة الصحابة / ٣، ٥٤٧]. والطبراني فِي الكبير [كتاب الحاء/ ٤، ٣٥٣٥]. وصححه الألباني فِي صحيح الجامع الصغير [رقم ٣٥٦٨].



البابُ الثاني عشرَ

فِيمَا أَوَّلُه سينٌ

(١) [سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذَلَ]. يُضْرَبُ ويقولُه مَنْ يُلامُ بعدَ وقوعِ الخطأ.

(٢) [سَقَطَ بِهِ الْعَشَاءُ عَلَى سِرْحَانَ]. يُضْرَبُ فِي طلَبِ الْحاجةِ يؤدِّي صاحبَها إلَى التلَفِ.

(٣) [أَسَعْدٌ أَمْ سُعَيدٌ]. يُضْرَبُ فِي العنايةِ بذِي الرَّحِمِ، وفِي الاستخبارِ عنِ الأمرَيْنِ الخيرِ والشرِّ، أيُّهما وقَعَ.

(٤) [سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الْمِشْطِ].

(٥) [أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ إِجَابَةً].

(٦) [سُقِطَ فِي يَدِهِ]. يُضْرَبُ لِمَنْ نَدِمَ. ويقالُ: (أُسْقِطَ)، ولكنَّ (سُقِطَ) أكثرُ وأجودُ، قالَه الفرَّاءُ[١]. وقالَ أبُو القاسمِ الزجَّاجيُّ: هذا نظْمٌ لَمْ يُسمَعْ قبلَ القرآنِ، ولَا عرفتْه العربُ فِي أشعارِهم[٢].

---

(١) معانِي القرآن [ج١، ص٣٩٣، ط٣، عالم الكتب]. وروح المعاني للألوسي [ج٩، ص٦٩، دار إحياء التراث العربي].

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾. [الأعراف: ١٤٩].

(٧) [سَبَقَ مَطَرَهُ سَيلُهُ]. يُضْرَبُ لِمَنْ يسبِقُ تهديدُه فِعْلَه.

(٨) [اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ]. يُضْرَبُ فِي الْمَوَاتاةِ والموافقةِ.

(٩) [أَسَاءَ كَارِهٌ مَا عَمِلَ]. يُضْرَبُ لِمَنْ تطلبُ إليه حاجةً فلَا يبالغُ فيها.

(١٠) [سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ]. يُضْرَبُ للقليلِ يسُدُّ الْخَلَّةَ.

(١١) [سَبَّحَ لِيَسرِقَ]. يُضْرَبُ لِمَنْ يُرائي فِي عملِه.

(١٢) [سَوَاءٌ هُوَ وَالْعَدَمُ]. يُضْرَبُ للبخيلِ.

(١٣) [السَّلِيمُ لَا يَنَامُ وَلَا يُنِيمُ]. يُضْرَبُ مثلًا لِمَنْ لَا يستريحُ ولَا يُريحُ غيرَه.

(١٤) [سَقَطَتْ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الظِّنَّةِ]. أيْ أسرفَ حتَّى اتُّهِمَ.

(١٥) [سِيلَ بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي]. أيْ ذهبَ به السيلُ، يريدُ دُهِيَ وهوَ لَا يعلمُ. يُضْرَبُ للساهي الغافلِ.

(١٦) [اسْتَوَتْ بِهِ الأَرْضُ[1]]. أيْ: ماتَ ودرسَ قبرُه، حتَّى لَا

---

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤٢]. قال الحافظ ابن كثير: «لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ»، أي: لو انشقَّت وبلعتْهم؛ مما يرونَ من أهوالِ الموقفِ. [المختصر لأحمد شاكر/ ج١، ص٥٠٩/ ط١، دار الوفاء]. وقال الجوهري: أي: تستوِي بِهم. [الصحاح/ مادة: سوا].

فرْقَ بينَه وبينَ الأرضِ التِي دُفِنَ فيها.

(١٧) [**سَائِلُ اللهِ لَا يَخِيبُ**]. يُضْرَبُ فِي الرغبةِ عنِ الناسِ، وعنْ سؤالِهِمْ.

(١٨) [**السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ**]. قالـه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه[١]

(١٩) [**سَحَابَةُ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقَشَّعُ**]. يُضْرَبُ فِي انقضاءِ الشيءِ بسرعةٍ.

(٢٠) [**السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ**][٢]. لِمَا فيه مِنَ المشاقِّ.

(٢١) [**السَّفَرُ مِيزَانُ السَّفرِ**][٣]. أي أنَّه يُسفِرُ عنِ الأخلاقِ.

(٢٢) [**أَسْرَعُ مِنَ الْيَدِ إِلَى الْفَمِ**].

---

(١) وأوله: (الشقيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بطنِ أمه..). رواه مسلم [كتاب القدر/ ١٦، ٦٦٦٨].

(٢) أصل هذا المثل حديث، وتكملته «يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ فَلْيُعَجِّلِ إِلَى أَهْلِهِ»، رواه البخاري [كتاب الجهاد والسير/ ٣، ٢٨٣٩]. ومسلم [كتاب الإمارة/ ١٣، ٤٩٣٨]. و(النَّهْمَةُ): بلوغ الْهِمَّة فِي الشيء. [الصحاح للجوهري/ مادة: نَهَمَ].

(٣) السَّفْرُ: الكشف، يقال: سَفَرَتِ المرأةُ: كشفتْ عن وجهها، فهي سافرٌ. [الصحاح للجوهر/ مادة: سفر].

(٢٣) [أَسْرَعُ مِنَ الرِّيحِ].

(٢٤) [أَسْرَعُ مِنَ الطَّرْفِ].

(٢٥) [أَسْرَعُ مِنَ لَمْحِ الْبَصَرِ].

(٢٦) [أَسْرَعُ مِنَ رَجْعِ الصَّدَى].

(٢٧) [أَسْمَعُ مِنَ حَيَّةٍ].

*****

البابَ الثالثَ عشرَ

فِيمَا أوَّلُه شينٌ

(١) [**شَرُّ السَّيْرِ الْحَقْحَقَةُ**[١]]. (الْحَقْحَقَةُ): أرفعُ السيرِ وأتعبُه للظهرِ قالَ مطرِّفُ بن عبدالله بنِ الشِّخِّيرِ لابنِه لَمَّا اجتهدَ فِي العبادةِ: خيرُ الأمورِ أوساطُها، وشرُّ السيرِ الحقحقةُ.

(٢) [**شَرُّ أَيَّامِ الدِّيكِ يَوْمَ تُغْسَلُ رِجْلَاهُ**]. وذلكَ أنه إنَّمَا يُقصَدُ إلِى غَسْلِ رجليه بعدَ الذبحِ.

(٣) [**شَقَّ فُلَانٌ عَصَا الْمُسْلِمِينَ**]. إذَا فرَّقَ بينَهم.

(٤) [**شَرِقَ بِالرِّيقِ**]. أيْ ضرَّهُ أقربُ الأشياءِ إلى نفْعِه؛ لأنَّ رِيقَ الإنسانِ أقربُ شيءٍ إليهِ.

(٥) [**شَجَرٌ يَرِفُّ**]. أيْ يهتزُّ نضارةً. يُضْرَبُ لِمَنْ له منظرٌ ولَا مخبَرَ عندَه.

(٦) [**الشَّجَاعُ مُوَقًّى**]. وذلكَ أنه قَلَّ مَنْ يرغَبُ فِي مبارزتِه خوفًا

(١) انظر: الدر المنثور لجلال الدين السيوطي [ج١، ص٤٤٢، دار الفكر]. والنهاية فِي غريب الحديث لابن الأثير المحدِّث/ حرف الحاء، دار الفكر]. والكامل فِي اللغة والأدب للمبرد [ج١: باب من كلام عائشة، ص ١٨٦، المكتبة العصرية].

على نفْسِه .

(٧) [**شَبْعَانُ وَفِي يَدِهِ كِسْرَةٌ**]. يُضْرَبُ لِمَنْ مالُه يربو على حاجتِه .

(٨) [**شَيْخٌ يُعَلِّلُ نَفْسَهُ بِالْبَاطِلِ**]. يُضْرَبُ للعنِّينِ أوِ الشيخِ الكبيرِ الذِي لَا يقدِرُ على الباهِ .

(٩) [**الشَّبَابُ مَطِيَّةُ الْجَهْلِ**]. ويُروَى : [مَظِنَّةُ الْجَهْلِ]، أيْ : نزلُه ومحلُّه الذِي يُظَنُّ به .

(١٠) [**الشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِ**]. يُضْرَبُ فِي اجتنابِ الذمِّ والشرِّ . وأصْلُهُ عجْزُ بيتٍ لِعَبيدِ بنِ الأبرصِ ، أولُه : [من البسيطِ]

الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَ. . . . .

(١١) [**شَرُّ الْعَيْشَةِ الرَّمَقُ**]. (الْعَيْشَةُ) : العيشُ ، و(الرَّمَقُ) : جَمْعُ (رَمَقَةٍ) وهيَ البُلْغَةُ التِي يُتَبَلَّغُ بها . يُضْرَبُ فِي ضيقِ المعيشةِ وشدَّتِها .

(١٢) [**الشَّرُّ كَشَكْلِهِ**]. أيْ يشبهُ بعضُه بعضًا .

(١٣) [**شَرٌّ مِنَ الْمَوْتِ مَا يُتَمَنَّى فِيهِ الْمَوْتُ**]. يُضْرَبُ فِي الداهيةِ العظيمةِ الشديدةِ .

(١٤) [**الشُّبْهَةُ أُخْتُ الْحَرَامِ**]. يُضْرَبُ للشيئينِ لَا يكونُ بينَهما كثيرُ بَوْنٍ .

(١٥) [أَشْبَهَ فُلَانٌ أُمَّهُ]. يُضرَبُ لِمَنْ يضعُفُ ويعجُزُ.

(١٦) [شَجِيَ بِرِيقِهِ]. إذَا غصَّ به، يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْتَى مِنْ مأمَنِه.

(١٧) [شَعَبَتْ قَوْمِي شَعُوبُ]. (الشَّعْبُ): من الأضداد؛ يكونُ بمعنَى الجمعِ، وبمعنَى التفريقِ، وهوَ هنا بمعنَى التفريقِ، وَ(شَعُوبُ): اسمٌ للمنيَّةِ؛ لأنها تشعَبُ بينَ الناسِ، أيْ تفرِّقُ. يُضْرَبُ عندَ تفرُّقِ القومِ.

(١٨) [شَغَرَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِرِجْلِهَا]. (شَغَرَتْ) أيْ رفعَتْ، والباءُ فِي (بِرِجْلِهَا) زائدةٌ. يُضربُ لِمَنْ ساعدتْه الدنيا فنالَ منها حظَّهُ.

(١٩) [شَاوِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللهَ[1]]. يُروَى عنْ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ، رضيَ اللهُ عنه.

(٢٠) [شَغَلَ الْحَلْيُ أَهْلَهُ أَنْ يُعَارَ]. أيْ احتاجَوا إلَى أنْ يُعلِّقوه على أنفسِهِمْ، فلذلكَ لَا يعيرونَ. يَضْرِبُهُ المسؤولُ شيئًا هو أحوجُ إليهِ مِنَ السائلِ.

(٢١) [شَمَلَتْ رِيحُهُمَا]. يُضرَبُ للمتصافيينِ إذَا تكدَّرَ حالُهما.

(٢٢) [أَشْهَرُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ].

(٢٣) [أَشْرَبُ مِنَ الْهِيمِ]. وهيَ الإبِلُ العِطاشُ، قالُ اللهُ تعالى:

(١) رواه البيهقي فِي شعب الإيمان[كتاب السادس والستون/ ٧، ٩٤٤١].

﴿فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾[1] . وهوَ جَمْعُ (أَهْيَم وهَيْمَاء)، مِنَ (الْهُيَامِ) بضم الهاء، وهوَ أشدُّ العطشِ. قالَ عبدُاللهِ بنُ عباسٍ، رضيَ اللهُ عنهما، : (الْهِيمِ هيَ التِي بِها الْهُيامُ، وهوَ داءٌ فلَا تَرْوَى). وقالَ الأخفشُ: هيَ الرملُ، جعلَه مِنَ (الْهَيَامِ) بفتحِ الهاءِ، وهوَ الرملُ الذِي لَا يتماسكُ فِي اليدِ.

(٢٤) [أَشْرَبُ مِنَ الرَّمْلِ]. قالَ أعرابِيٌّ ووصَفَ حِفْظَه: كنتُ كالرملةِ لَا يُصَبُّ عليها ماءٌ إلَّا نشفَتْه.

(٢٥) [أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ]. وهوَ الأَسَدُ.

(١) سورة الواقعة: آية ٥٥ .

البابَ الرابعَ عشرَ

فِيمَا أَوَّلُه صَادٌ

(١) [صَدَقَتْهُ الْكَذُوبُ]. أيْ: النفْسَ. يُضْرَبُ لِمَنْ يتهدَّدُ الرجلَ فإذَا رآهُ كَعَّ وجبُنَ.

(٢) [الصَّبِيُّ أَعْلَمُ بِمَضْغِ فِيهِ]. يُضْرَبُ لِمَنْ يُشارُ عليه بأمرٍ هوَ أعلمُ بأنَّ الصوابَ فِي خِلافِه.

(٣) [صَفِرَتْ يَدَاهُ مِنْ كُلِّ خيْرٍ]. أيْ: خَلَتَا.

(٤) [صَدْرُكَ أَوْسَعُ لِسِرِّكَ]. يُضْرَبُ فِي الحثِّ على كتمانِ السرِّ. ويقالُ: مَنْ طلبَ لسرِّه موضعًا فقدْ أفشاهُ.

(٥) [صَقْرٌ يَلُوذُ حَمَامُهُ بِالْعَوْسَجِ]. خَصَّ (الْعَوْسَجَ)؛ لأنه متداخلُ الأغصانِ يلوذُ به الطيرُ خوفًا مِنَ الْجوارحِ. قالَ عِمرانُ بن عصامٍ لعبدِالملِكِ بنِ مروانَ فِي الحجَّاجِ بنِ يوسفَ الثقفيِّ، رحمَه اللهُ، : [من الكامل]

وبعثْتَ مِنْ ولدِ الأغرِّ مُعَتِّبًا صَقْرًا يَلُوذُ حَمَامُهُ بِالْعَوْسَجِ[1]

---

(١) الْعَوْسَجُ: جمْع (عوْسجة)، وهو شجر له شوك، وله ثمر أحمر مدوَّر، كأنه خَرَز العقيق. [لسان العرب لابن منظور/ مادة: عسج].

(٦) [الصَّمْتُ يُكْسِبُ أَهْلَهُ الْمَحَبَّةَ]. أيْ مَحبةَ الناسِ إيَّاهُ؛ لسلامتِهِمْ منه. يُضْرَبُ فِي مدْحِ قِلَّةِ الكلامِ.

(٧) [صَحِيفَةُ الْمُتَلَمِّسِ]. يُضْرَبُ لِمنْ يسعَى بنفسِه فِي حَيْنِها[١]، ويغرِّرُها.

(٨) [صَاحَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ[٢]]. قالَ الأصمعيُّ: العصافيْرُ: الأمعاءُ. يُضْرَبُ للجائعِ.

(٩) [الصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فاعِلُهُ]. (الْحُكْمُ): الحِكْمة، قال تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[٣]. ومعنَى المثلِ: استعمالُ الصمتِ حكمةٌ، ولكنْ قَلَّ مَنْ يستعمِلُها.

(١٠) [صُرِّي وَاحْلُبِي]. (الصَّرُّ): شدُّ الضرعِ بالصِّرارِ. يُضْرَبُ فِي حفْظِ المالِ.

(١١) [أَصَابَ تَمْرَةَ الْغُرَابِ]. يُضْرَبُ لِمَنْ يظفَرُ بالشيءِ النفيسِ؛ لأنَّ الغرابَ يختارُ أجودَ التمرِ.

---

(١) الْحَيْنُ بفتح الحاء: الْهلاك، يقالُ: حان الرجل، أي: هلكَ، وأحانَه الله: أهلكَه. [الصحاح للجوهري/ مادة: حين].

(٢) جاء فِي لسان العرب لابن منظور: يقال للرجلِ إذا جاعَ: نَقَّتْ عصافيرُ بطنِه. [مادة: عصفر].

(٣) سورة مريم: آية ١٢.

(١٣) [**أَصَمَّ اللهُ صَدَاه**]. الصحيحُ فِي هذَا أنْ يقالَ: الصدى الذي يجيبُكَ بمِثْلِ صوتِكَ مِنَ الجبالِ وغيرِها، وإذَا ماتَ الرجلُ لَمْ يُسْمَعِ الصدى منه شيئًا فيجيبَه فكأنَّه أصمُّ.

(١٤) [**صَاحَ بِهِمْ حَادِثَاتُ الدَّهْرِ**]. يُضْرَبُ لقومٍ استأصلتْهُمْ حوادثُ الدهرِ.

(١٥) [**صَفِرَتْ عِيَابُ الْوُدِّ بَيْنَنَا**[١]]. يُضْرَبُ فِي انقطاعِ المودَّةِ وانقضائِها.

(١٦) [**صَارَ حِلْسَ بَيْتِهِ**]. إذَا لَزِمَه لزومًا بليغًا، وَ(الْحِلْسُ): ما وَلِيَ ظهْرَ البعيرِ تحتَ القتبِ مِنْ كِساءٍ.

(١٧) [**الصَّرِيحُ تَحْتَ الرُّغْوَةِ**]. معناهُ: أنَّ الأمرَ مُغَطًّى عليكَ وسيبدُو لكَ.

(١٨) [**اصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ يَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ**[٢]]. أيْ: فِعْلُ المعروفِ فِي أهلِه يقي فاعلَه الوقوعَ فِي السوءِ.

---

(١) قد تقدم تفسير معنى (العياب)، فِي باب الهمزة: فِي المثل: [إن بينهم عيبة مكفوفة]. فارجع له إن شئتَ.

(٢) هذا من كلام العباس بن عبد المطلب، رضي الله عنه، ولفْظه: (فعليك باصطناع المعروف؛ فإن ذلك يقي مصارع السوء). رواه البيهقي فِي شعب الإيمان[الباب الرابع والستون فِي الجود والسخاء/ ٧، ١٠٩١٩]. وقد ورد حديث فِي معناه: عن =

(١٩) [**الصِّدْقُ عِزٌّ والْكَذِبُ خُضُوعٌ**]. قالَه أحدُ الْحكماءِ. يُضْرَبُ فِي مدْحِ الصدقِ وذمِّ الكذبِ.

(٢٠) [**صَرَرْنَا حُبَّ لَيْلَى فانْتَثَرَ**]. أيْ صُنَّاه فضاعَ. يُضْرَبُ لِمَا يُتَهاونُ به.

(٢١) [**صَلْبُ الْعَصَا**]. يقالُ للراعِي الشديد، غيرِ الشفيقِ.

(٢٢) [**أَصْفَى مِنْ جَنَى النَّحْلِ**]. وهوَ العسلُ.

(٢٣) [**أَصْعَبُ مِنْ وُقُوفٍ عَلَى وَتَدٍ**].

(٢٤) [**أَصْلَفُ مِنْ مِلْحٍ فِي مَاءٍ**]. (الصَّلَفُ): قلةُ الخيرِ. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا خيْرَ فيه.

(٢٥) [**أَصْفَى مِنْ عَيْنِ الدِّيكِ**].

(٢٦) [**أَصْبَرُ مِنْ حِمَارٍ**].

(٢٧) [**أَصْنَعُ مِنْ دُودِ الْقَزِّ**].

(٢٨) [**أَصَحُّ مِنْ ظَبْيٍ**].

(٢٩) [**أَصَحُّ مِنْ ذِئْبٍ**].

= أبِي سعيد الخدري، رضي الله عنه، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «فِعْلُ الْمَعْرُوفِ يَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ». رواه ابن أبِي الدنيا فِي قضاء الحوائج [كتاب قضاء الحوائج / ١، ٣]. وصححه الألبانِي فِي صحيح الجامع الصغير/ رقم٤٢٢٦ .

البابُ الخامسَ عشرَ

فِيمَا أَوَّلُه ضَادٌ

(١) [**ضَرَبَ أَخْمَاسًا لأَسْدَاسٍ**]. (الْخِمْسُ والسِّدْسُ): مِنْ أظماءِ الإبلِ، والأصلُ فيه أنَّ الرجلَ إذَا أراد سفرًا بعيدًا عوَّدَ إبلَه أنْ تشربَ خِمسًا ثُمَّ سِدْسًا، حتى إذَا أخذَتْ فِي السيرِ صبرَتْ عنِ الماء. و(ضَرَبَ) بمعنَى أظهرَ، والمعنى أظهرَ أخماسًا لأجْلِ أسْداسٍ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ شيئاً ويريدُ غيرَهُ.

(٢) [**ضَرَبَهُ ضَرْبَ غَرَائِبِ الإِبلِ**[1]]. وذلكَ أنَّ الإبلَ الغريبةَ تزدحِمُ على الحياضِ عندَ الوِرْدِ، وصاحبُ الحوضِ يطردُها ويضربُها بسببِ إبلِه، ومنه قولُ الحجاج بنِ يوسفَ الثقفي، رحمَه اللهُ، فِي خُطبتِه يهدِّدُ أهلَ العراقِ: واللهِ لأَضرِبنَّكمْ ضَرْبَ غَرائبِ الإبلِ. يُضْرَبُ فِي دفْعِ الظالِمِ عنْ ظُلمِه بأشدِّ ما يمكنُ.

(٣) [**ضَرَبَ وَجْهَ الأَمْرِ وَعَيْنَهُ**]. يُضْرَبُ لِمَنْ يقلِّبُ الشؤونَ ظَهْرًا لبطْنٍ مِنْ حُسْنِ التدبيرِ.

---

(١) انظر: روح المعاني للألوسي [٢٥/ ٧١، دار إحياء التراث العربي].

(٤) [**ضَعِيفُ الْعَصَا**]. يقالُ للراعِي الشفيقِ: هوَ ضعيفُ العصا.

(٥) [**اضْطَرَّهُ السَّيْلُ إِلَى مَعْطَشَةٍ**]. يُضْرَبُ لِمَنْ ألقاه الخيرُ الذِي كانَ فيه إلى شرٍّ.

(٦) [**ضَاقَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ بِرُحْبِهَا**]. يُضْرَبُ لِمَنْ يتلدَّدُ فِي أمْرِهِ[1].

(٧) [**أَضْيَقُ مِنْ سَمِّ الْخِيَاطِ**].

(٨) [**أَضْوَأُ مِنَ الصُّبْحِ**].

(٩) [**أَضْوَأُ مِنَ نَهَارٍ**].

*****

(١) تلدَّدَ فِي الأمر: تلفَّتَ وتحيَّر متبلِّدًا. [لسان العرب لابن منظور/ مادة: لدد].

البابُ السادسَ عشرَ

فيما أوّلُه طاءٌ

(١) [طَارَتْ عَصَافِيرُ رَأْسِهِ]. يُضْرَبُ للمذعورِ، أيْ كأنما كانتْ على رأسِه عصافيرُ عندَ سكوتِه فلمَّا ذُعِرَ ثارتْ.

(٢) [طَعْنُ اللِّسَانِ كَوَخْزِ السِّنانِ]. لأنَّ كَلْمَ الكلمةِ يصِلُ إلى القلبِ، والطعنُ بالسنانِ يصِلُ إلى اللحمِ.

(٤) [اطَّلَعَ عَلَيْهِ ذُو الْعَيْنَيْنِ]. أيْ اطلعَ عليه إنسانٌ، يُضْرَبُ فِي التحذيرِ.

(٥) [طَاعَةُ النِّسَاءِ نَدَامةٌ]. (الطاعةُ) بمعنَى الإطاعة، وقدْ أضيفَ إلى المفعول (النساء)، أيْ: طاعتُكَ النساءَ - غالبًا - ندامةٌ، بمعنَى مورثةٌ للندامةِ. يُضْرَبُ فِي التحذيرِ مِنْ عواقبِ طاعتهنَّ فيما يأمرْنَ به على الإطلاقِ[١].

(٦) [أَطْوَلُ مِنَ الصُّبْحِ]. وهوَ يعرُضُ ويطولُ عندَ انتشارِه، واكتفَوْا بذكْرِ الطولِ عنْ ذِكْرِ العرضِ؛ للعلمِ بوجودِه.

(٧) [أَطْوَلُ ذَمَاءً مِنَ الضَّبِّ]. (الذَّمَاءُ): ما بينَ القتلِ إلى خروج

(١) بتصرُّف بسيطٍ في النص.

النفْس.

(٨) [**أَطْوَلُ صُحْبَةً مِنَ الْفَرْقَدَيْنِ**]. هوَ مِنْ قولِ الشاعرِ: [من الوافر]

وكلُّ أخٍ مُفارقُه أخُوهُ   لَعَمْرُ أبيكَ إلَّا الفرقدانِ[1]

(٩) [**أَطْيَشُ مِنْ فَرَاشَةٍ**]. لأنَّها تُلقِي نفسَها فِي النارِ.

(١٠) [**أَطْيَبُ نَشْرًا مِنَ الرَّوْضَةِ**]. (النَّشْرُ): الرائحةُ.

---

(١) الفرقدان: نَجمان فِي السماء لا يغرُبان، يقال: لأبكيَنَّكَ الفرقدينِ، أيْ: طولَ طلوعِهما، منتصِبًا على الظرف؛ اختصارًا واتِّساعًا. [لسان العرب لابن منظور/ مادة: فرق].

البابَ السابعَ عشرَ

فِيمَا أَوَّلُه ظَاءٌ

(١) [**ظَلَّتْ عَلَى فِرَاشِهَا تَكْرَى**[(١)]]. أيْ تنامُ. يُضْرَبُ مثلًا للخَلِيِّ الفارغِ مِنَ الأمرِ.

(٢) [**الظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ**]. قالَه حُنَينُ بنُ خَشْرَمِ السعْديُّ، أيْ عاقبتُه مذمومةٌ، وجعَلَ للظلمِ مرتعًا؛ لتصرُّفِ الظالِمِ فيه، ثُمَّ جعلَ المرتَعَ وخيمًا؛ لسوءِ عاقبتِه، إمَّا فِي الدنيا وإمَّا فِي العُقْبَى.

(٣) [**الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القيامةِ**[(٢)]].

(٤) [**ظَنُّ الرَّجُلِ قِطْعَةٌ مِنْ عَقْلِهِ**]. قالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ، رضيَ اللهُ عنه،: لَا يعيشُ أحدٌ بعقلِه حتَّى يعيشَ بظنِّه.

(٥) [**ظَالِعٌ يَعُودُ كَسِيرًا**]. (الظَّلَعُ): مِثْل الغَمْزِ يكونُ فِي رِجْلِ الدابةِ وغيرِها، و(يعودُ): مِنَ العيادةِ، وَ(الكسيرُ): المكسورُ الرِّجْلِ،

---

(١) الكَرَى: النُّعاس. [الصحاح للجوهري/ مادة: كرى].

(٢) رواه مسلم [كتاب البر والصلة والآداب/ ٤، ٢٥٨٧]، من حديث جابر بن عبدالله مرفوعًا، وبداية الحديث: «اتَّقُوا الظلمَ؛ فإنَّ الظلمَ ظلماتٌ يومَ القيامةِ...».

فعيلٌ بمعنَى مفعولٍ . يُضْرَبُ للضعيفِ يَنْصُرُ مَنْ هوَ أضعفُ منه .

(٦) [ظَاهِرُ الْعِتَابِ خَيْرٌ مِنْ بَاطِنِ الْحِقْدِ] .

(٧) [ظَنُّ الْعَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ] .

(٨) [أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ] . وَ[مِنْ أَفْعَى] .

(٩) [أَظْلَمُ مِنْ أَفْعَى] .

(١٠) [أَظْمَأُ مِنْ رَمْلٍ] .

*****

البابُ الثامنَ عشرَ

فيمَا أوَّلُه عينٌ

(١) [عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى[١]]. قالَ الْمُفضَّلُ: إنَّ أولَ مَنْ قالَ ذلكَ خالدُ بنُ الوليدِ، لَمَّا بعثَ إليه أبو بكرٍ الصِّدِّيقِ، رضيَ اللهُ عنهما، وهو باليمامةِ: أنْ سِرْ إلَى العراقِ. . . . يُضْرَبُ للرجلِ يحتمِلُ المشقَّةَ رجاءَ الراحةِ.

(٢) [عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينَ]. يُضْرَبُ فِي معرفةِ الشيءِ حقيقةً.

(٣) [عَادَتْ لِعِتْرِهَا لَمِيسُ[٢]]. (الْعِتْرُ) بكسرِ العينِ: الأصلُ،

---

(١) هذا صدر من الرجز للصحابي عبدالله بت رواحة، حيث يقول:

عندَ الصَّباحِ يَحمدُ القومُ السُّرَى ... وتنجلِي عنهمْ غياباتُ الكرَى

انظر: الجامع لأحكام القرآن للإمام القرطبي/ ج٩، ص٧٣، دار الكتب العلمية. وأضواء البيان لمحمد الأمين الشنقيطي [٣/ ٢٠/ دار عالم الكتب]. السُّرَى: السير ليلًا، وإنما قالَ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾. [الإسراء: ١]؛ للتأكيدِ. [الصحاح للجوهري/ مادة: سرا].

(٢) ويُروَى (لِعِكْرِهَا لَمِيسُ)، وهوَ الصحيحُ [انظر: حاشية الصحاح للجوهري: رقم ٥، بتحقيق أميل يعقوب، دار الكتب العلمية، ط١/ مادة: عتر].

و(الْعِكْرُ) بكسر العين: الأصل، مثل (الْعِتْرِ)، يقال: رجعَ فلان إلى عِكرِه. =

وَ(لَمِيسُ) : اسمُ امرأةٍ. يُضرَبُ لِمَنْ يرجِعُ إلى عادةِ سوءٍ تركَها، واللَّامُ فِي (لِعِتْرِهَا) بمعنى (إلَى)، يقالُ: عُدتُ إليه، وله، قالَ تعالى: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا﴾[1].

(٤) [**عَلَى يَدَيَّ دَارَ الْحَدِيثُ**]. يضربُه مَنْ كانَ عالِمًا بالأمرِ.

(٥) [**أَعْطَى عَنْ ظَهْرِ يَدٍ**]. أيْ: ابتداءً، لا عنْ بيعٍ.

(٦) [**عَلَيْهِ مِنَ اللهِ لِسَانٌ صَالِحَةٌ**[2]]. أيْ: الثناءُ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُثْنَى عليه بالخيرِ.

(٧) [**عِنْدَ النِّطَاحِ يُغْلَبُ الْكَبْشُ الأجَمُّ**]. وهوَ الذي لَا قَرْنَ له. يُضْرَبُ لِمَنْ غَلَبَه صاحبُه بِمَا أعدَّ له.

(٨) [**عَنْزٌ بِهَا كُلُّ دَاءٍ**]. يُضْرَبُ للكثيرِ العيوبِ.

= [الصحاح للجوهري/ مادة: عكر].

(١) سورة الأنعام: آية. ٢٨

(٢) جاء فِي الصحاح للجوهري: اللسان: قد يُكنَّى بِها عن الكلمة فتُؤَنَّثُ، وجمعها: ألسُن، وتذكَّر، وجمعها: ألسنة، قال أعشَى باهلة: [من البسيط]

إنِّي أتتْنِي لسانٌ لَا أُسَرُّ بِها ... مِنْ عَلْوَ لَا عَجَبٌ مِنْهَا ولَا سَخَرُ

[مادة: لسن]. ومثال الجمع المذكَّر: ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ [الأحزاب: ١٩].

(٩) [عَلَى أَهْلِهَا تَجْنِي بَرَاقِشُ]. يُضْرَبُ لِمَنْ يعملُ عملًا يرجعُ ضررُه عليه.

(١٠) [عِشْ رَجَبًا تَرَ عَجَبًا].

(١١) [أَعْطَاهُ غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ]. أيْ: قليلًا مِنْ كثيرٍ.

(١٢) [أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيَهَا[1]]. أيْ: استعنْ على عملِكَ بأهلِ المعرفةِ. قالَ الشاعرُ: [من البسيط]

يا باريَ القوسِ بريًا لستَ تحسِنُه ... لَا تُفْسِدَنْها وأعْطِ القوسَ باريَها

(١٣) [عَرَفَ النَّخْلُ أَهْلَهُ]. يُضْرَبُ عندَ وُكولِ الأمرِ إِلَى أهلِه.

(١٤) [عَادَ فِي حَافِرَتِهِ]. أيْ: رَجَعَ إِلَى طريقتِه الأُولَى. يُضْرَبُ فِي عادةِ السوءِ يَدَعُها صاحبُها، ثُمَّ يرجِعُ إليها.

(١٥) [عِلْمَانِ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ]. يُضْرَبُ فِي مدْحِ المشاورةِ والبحثِ.

(١٦) [اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ[2]]. يُضْرَبُ فِي أخْذِ الأمرِ بالْحزْمِ والوثيقةِ.

---

(١) مِنَ الخطأ الشائعِ تَرْكُ الفتحةِ على الياء فِي(باريَها)، ونطقُها ساكنة، مع أنها وقعتْ مفعولًا ثانيا للفعل(أعطِ)، والاسمُ المنقوصُ المنصوب تظهر حركته بالفتح على يائه، معرفةً كان، أمْ نكرةً.

(٢) هذا نص حديث رواه ابن حبان[كتاب الرقائق/ ٢، ٧٣١]، عن عَمرو بن أمية عن أبيه.

(١٧) [**عَلِّقْ سَوْطَكَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُكَ**[١]]. يُروَى هذا عن النبي، ﷺ، والمعنى: اجعل نفسَكَ حيثُ يهابُكَ أهلُكَ، ولَا تغفلْ عنهم، وعنْ تخويفِهِمْ.

(١٨) [**أَعِنْ أَخَاكَ وَلَوْ بِالصَّوْتِ**]. يُضْرَبُ فِي الحثِّ على نُصْرَةِ الإخوانِ.

(١٩) [**عَرَفَتِ الْخَيْلُ فُرْسَانَهَا**]. يُضْرَبُ لِمَنْ يعرِفُ قِرْنَه فينكسِرُ عنه؛ لمعرفتِه به.

(٢٠) [**الْعِتَابَ قَبْلَ الْعِقَابِ**]. بالنصبِ على إضمارِ فعْلٍ؛ نحوُ: (استعملْ أو اتَّخِذْ)، وبالرفعِ على أنَه مبتدأٌ. يقول: أصلحِ الفاسدَ ما أمكنَ بالعتابِ، فإنْ تعذَّرَ وتعسَّرَ فبالعقابِ.

(٢١) [**عَمِلَ بِهِ الْفَاقِرَةَ**[٢]]. أيْ: عَمِلَ به عملًا كَسَرَ به فَقَارَهُ، وفِي

---

(١) نص الحديث هو: «عَلِّقُوا السَّوْطَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُ الْبَيْتِ؛ فَإِنَّهُ أَدَبٌ لَهُمْ». رواه الطبرانِي فِي معجم الكبير[كتاب العين/ ج. ١، ١٠٦٦٩]. وعبدالرازق[كتاب العقول/ ٩، ١٧٩٦٣]. وصححه الشيخ الألبانِي وقال: حديث حسن[انظر: صحيح الجامع الصغير/ رقم ٤٠٢٢].

(٢) الفاقرة: الداهية، يقال: فقرتْه الفاقرة، أيْ: كسرَتْ فَقَارَ ظهرِه. [الصحاح للجوهري/ مادة: فقر].

القرآنِ: ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾[1].

(٢٢) [**الْعَوْدُ أَحْمَدُ**]. يجوزُ أنْ يكونَ(أفْعَلُ) مِنَ(المفعولِ)، بمعنَى: أنَّ الابتداءَ محمودٌ والعَوْدُ أحقُّ بأنْ يُحْمَدَ أكثرَ منه.

(٢٣) [**عَادَ الأَمْرُ إِلَى نِصَابِهِ**]. يُضْرَبُ للأمرِ يتولَّاهُ أربابُه.

(٢٤) [**عَوْرَاءُ جَاءَتْ والنَّدِيُّ مُقْفِرٌ**]. (العوراء): الكلمةُ الفاحشةُ، و(النَّدِيُّ والنَّادِي): المجلسُ، و(الْمُقْفِرُ): الخالِي. يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤذِي جليسَه بكلامِه، مِنْ غيْرِ استحقاقٍ.

(٢٥) [**الْعَاقِلُ مَنْ يَرَى مَقَرَّ سَهْمِهِ مِنْ رَمْيِهِ**]. يُضْرَبُ فِي النظرِ فِي العواقبِ.

(٢٦) [**عِنْدَ الامْتِحَانِ يُكْرَمُ الْمَرْءُ أَوْ يُهَانُ**].

(٢٧) [**عَالَى بِهِ كُلَّ مَرْكَبٍ**]. إذَا كلَّفَه كلَّ أمرٍ شاقٍّ.

(٢٨) [**عَسَى الْبَارِقَةُ لَا تُخْلِفُ**[2]] (البارقة): السحابة ذاتُ البرقِ.

---

(١) سورة القيامة: آية ٢٥.

(٢) قالَ ابن هشام فِي مغنِي اللبيب: (عسَى) فعلٌ مطلقًا، وتُستعملُ على أوجُهٍ؛ (منها): أن يأتِي بعدَها المضارع الْمجرَّد(من أنْ المصدرية)، وهوَ قليلٌ كقولِه: [من الوافر]

عَسَى الكربُ الذِي أمسيْتُ فيه يكونُ وراءَه فَرَجٌ قريبُ

[ج١، ص ٣٠٤ وما بعدها، حاشية حسن حمد/ ط١، دار الكتب العلمية].

يُضْرَبُ فِي تعليقِ الرجاءِ بالإحسانِ.

(٢٩) [أَعْدَى مِنَ الذِّئْبِ]. مِنَ العِداءِ والعَداوةِ والعَدْوِ.

(٣٠) [أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ]. مِنَ العَدْوَى.

(٣١) [أَعْمَرُ مِنْ ضَبٍّ].

(٣٢) [أَعْرَضُ مِنَ الدَّهْنَاءِ].

(٣٣) [أَعْلَقُ مِنْ قُرَادٍ].

(٣٤) [أَعْدَلُ مِنَ الْمِيزَانِ].

(٣٥) [أَعَزُّ مِنَ التِّرْيَاقِ].

(٣٦) [أَعَزُّ مِنْ مُخِّ الْبَعُوضِ].

*****

البابَ التاسعَ عشرَ

فِيمَا أَوَّلُه غينٌ

(١) [غُلٌّ قَمِلٌ]. يُضْرَبُ للمرأةِ السيئةِ الْخُلُقِ.

(٢) [غَلَقَ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ]. يُضْرَبُ لِمَنْ وقعَ فِي أمرٍ لَا يرجُو انتِياشًا مِنْهُ(١).

(٣) [الْغُرَابُ أَعْرَفُ بِالتَّمْرِ]. وذلكَ أنَّ الغرابَ لَا يأخُذُ إلَّا الأجودَ منه؛ ولذلكَ يقالُ: (وَجَدَ تَمْرَةَ الْغُرَابِ)، إذَا وجدَ شيئًا نفيسًا.

(٤) [غَايَةُ الزُّهْدِ قِصَرُ الأَمَلِ، وَحُسْنُ الْعَمَلِ].

(٥) [أَغَرُّ مِنْ سَرَابٍ]. لأنَّ الظمآنَ يحسبُه ماءً.

(٦) [أَغَرُّ مِنَ الأَمَانِي].

(٧) [أَغْزَلُ مِنْ عَنْكَبُوتٍ]. مِنَ الغَزْلِ.

(٨) [أَغْزَلُ مِنِ امْرِئِ القَيْسِ]. مِنَ الغَزَلِ.

(٩) [أَغْدَرُ مِنْ ذِئْبٍ].

---

(١) انتياشًا منه: أي تناوُلَه والخروجَ منه، وفِي القرآنِ: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾ [سبأ: ٥٢]، أيْ: فكيفَ لهم أنْ يتناولوا ما بَعُدَ عنهم مِنَ الإيمانِ وامتنعَ بعْدَ أنْ كانَ مبذولًا لهم مقبولًا منهم. [لسان العرب لابن منظور/ مادة: نوش].

البابُ العشرونَ

فِيمَا أَوَّلُه فاءٌ

(١) [فِي الصَّيْفِ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ]. ويُرْوَى: [الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ]. والتاءُ مِنْ (ضَيَّعْتِ) مكسورةٌ فِي كلِّ حالٍ إِذَا خُوطِبَ به المذكَّرُ والمؤنَّثُ والاثنانِ والجمعِ؛ لأَنَّ الْمَثَلَ فِي الأصلِ خُوطِبَتْ به امرأةٌ. يُضْرَبُ لِمَنْ يطلُبُ شيئًا قدْ فوَّتَه على نفسِه.

(٢) [فِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ]. (الْخُطَّةُ): الأمرُ العظيمُ. يُضْرَبُ لِمَنْ فِي نفسِه حاجةٌ قدْ عزمَ عليها.

(٣) [فِي الْخَيرِ لَهُ قَدَمٌ]. يريدونَ أنَّ له سابقةً فِي الخيرِ. ويُرْوَى عنِ الحسنِ ومُجاهدٍ فِي قولِه تعالَى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾[1].

(٤) [فِي الاعْتِبَارِ غِنًى عَنِ الاخْتِبَارِ]. أيْ: مَنِ اعتبرَ بِمَا رأى استغنَى عنْ أنْ يختبِرَ مِثْلَه فِيمَا يُسْتَقْبَلُ.

(٥) [فِي الْقَمَرِ ضِيَاءٌ، والشَّمْسُ أَضْوَأُ مِنْهُ]. يُضْرَبُ فِي تفضيلِ

---

(١) سورة يونس: آية ٢.

الشيءِ على مِثْلِه .

(٦) [الإِفْرَاطُ فِي الأُنْسِ مَكْسَبَةٌ لِقُرَنَاءِ السُّوءِ] . قالَه أكثمُ بنُ صيفيٌّ .

(٧) [فِي اللهِ عِوَضٌ عَنْ كُلِّ فَائِتٍ] . قالَه عُمَرُ بنُ عبدِالعزيزِ ، رَحِمَه اللهُ .

(٨) [فِي التَّجارِبِ عِلْمٌ مَسْتَأْنَفُ] . أيْ : جديدٌ .

(٩) [افْعَلْ كَذَا وَخَلَاكَ ذَمٌّ] . قالَه قَصِيْرُ اللَّخْمِيُّ لعَمْرِو بنِ عَدِيٍّ . الواوُ للحالِ ، و(خلَا)معناهُ : عَدَا ، أيْ : افعلْ كذَا وقدْ جاوزَكَ الذَّمُّ ؛ فلَا تستحقَّه . يُضْرَبُ فِي عُذْرِ مَنْ طلبَ الحاجةَ ولَمْ يتوانَ .

(١٠) [فَلَمَّا استدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِ[1]] . يُضْرَبُ لِمَنْ يُسيءُ إليكَ ، وقدْ أحسنْتَ إليه . قالَ الشاعرُ : [من الوافر]

أُعَلِّمُه الرمايةَ كلَّ يومٍ فلمَّا استدَّ سَاعدُه رمانِي
وكمْ علَّمْتُه نَظْمَ القوافِي فلمَّا قالَ قافيةً هجانِي[2]

(١١) [فَقْدُ الإِخْوَانِ غُرْبَةٌ] .

(١٢) [أَفْسَدُ مِنَ الْجَرَادِ] .

---

(١) نقلنا هذا المثل من باب اللَّام إلى باب الفاء ؛ لِيُنْطَقَ البيتُ كما وردَ عن الشاعر .

(٢) القافية : القصيدة ، عَبَّرَ ببعضٍ وأريد به الكل .

(١٣) [أَفْسَدُ مِنَ الأَرَضَةِ].

(١٤) [أَفْسَدُ مِنَ السُّوسِ].

(١٥) [أَفْسَدُ مِنَ الضَّبُعِ].

(١٦) [أَفْوَهُ مِنْ جَرِيرٍ].

*****



البابَ الْحادِي والعشرونَ

فِيمَا أَوَّلُهُ قَافٌ

(١) [قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبِ]. (جَهِيزَةُ): اسمُ أَمَةٍ. يُضْرَبُ لِمَنْ يقطعُ على الناسِ ما همْ فيه بحماقةٍ يأتِي بها.

(٢) [قِيلَ لِحُبْلَى: مَا تَشْتَهِينَ؟ فَقَالَتْ: التَّمْرَ وَوَاهًا لِيَهْ]. أيْ: أشتهِي كلَّ شيءٍ يُذْكَرُ لِي مَعَ التَّمْرِ، و(واهًا لِي): أشتهيهِ ويعجبُنِي، وهيَ كلمةُ تعجُّبٍ. يُضْرَبُ لِمَنْ يشتهِي ما يُذْكَرُ.

(٣) [انْقَطَعَ السَّلَى فِي الْبَطْنِ]. (السَّلَى): جِلدةٌ رقيقةٌ يكونُ فيها الولدُ مِنَ الْمواشِي، إنْ نُزِعتْ عنْ وجهِه ساعةَ يولَدُ وإلَّا قتلتْه، وكذلكَ إذَا انقطعَ السَّلَى فِي البطنِ، هلكَ الولدُ وأمُّه. يُضْرَبُ فِي فواتِ الأمرِ وانقضائِه.

(٤) [قَلَبَ الأَمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ[1]]. اللَّامُ فِي(لِبَطْنٍ) بمعنَى (على). يُضْرَبُ فِي حُسْنِ التدبيرِ.

---

(١) ظَهْرًا: تمييز نسبة(ملحوظ) منصوب بفتحة، محوَّل عن المفعول به، وأصل الكلام: قلب ظهر الأمر على بطن.

(٥) [قَدْ أَفْرَخَ رَوْعُهُ]. أيْ: ذهبَ خوفُه. قالَ الأزهريُّ: كلُّ مَنْ لقيتُه مِنْ أَهلِ اللغةِ يقولُه بفتحِ الراءِ.

(٦) [قَدْ أَلْقَى عَصَاهُ]. إذَا استقرَّ مِنْ سفرٍ، أوْ غيرِه.

(٧) [قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ]. (بَيَّنَ) بِمعنَى: تبيَّنَ، يُضْرَبُ للأمرِ يظهَرُ كلَّ الظهورِ.

(٨) [قَدْ سَالَ بِهِ السَّيْلُ وَهُوَ لَا يَدْرِي]. يُضْرَبُ لِمَنْ وقعَ فِي شدَّةٍ.

(٩) [قَبْلَ الرَّمْيِ يُرَاشُ السَّهْمُ[١]]. يُضْرَبُ فِي أخْذِ الأُهْبةِ للأمرِ قبلَ وقوعِه.

(١٠) [قَلَبَ لَهُ ظَهْرَ الْمِجَنِّ[٢]]. يُضْرَبُ لِمَنْ كانَ وَصاحبَه على مودةٍ ورعايةٍ، ثُمَّ حالَ هوَ عنِ العهدِ.

(١١) [قَوْلُ الْحَقِّ لَمْ يَدَعْ لِي صَدِيقًا]. يُرْوَى هذَا عنْ أبِي ذرٍّ، رضيَ اللهُ عنهُ.

(١٢) [الْقَوْلُ مَا قَالَتْ حَذَامِ]. أيْ: القولُ السديدُ الْمُعتدُّ به ما قالتْه. يُضْرَبُ فِي التصديقِ.

---

(١) يُراشُ السهمُ: يُرَكَّبُ فيه الريشُ، ويُلْزَقُ. [لسان العرب لابن منظور/ مادة: ريش].

(٢) الْمِجَنُّ: التُّرْسُ. [لسان العرب لابن منظور/ مادة: مجن].

(١٣) [قَتَلَ أَرْضًا عَالِمُهَا]. يُرادُ به أنَّ العالِمَ بالأرضِ عندَ سلوكِها يذلِّلُ الأرضَ، ويغلبُها بعلمِه. يُضْرَبُ فِي مدْحِ العلمِ.

(١٤) [قَتَلَتْ أَرْضٌ جَاهِلَهَا]. يُضْرَبُ لِمَنْ يباشرُ أمرًا لَا عِلْمَ له به. وهوَ ضدُّ سابقِه.

(١٥) [قَدْ يُؤْخَذُ الْجَارُ بِذَنْبِ الْجَارِ]. وهوَ مثلٌ إسلاميٌّ.

(١٦) [قَدْ ضَاقَ عَنْ شَحْمَتِهِ الصِّفَاقُ]. يقالُ للجِلدة التِي تضُمُّ أقتابَ البطنِ[1]: الصِّفاق. يُضْرَبُ لِمَنْ اتَّسعَ حالُه، وكثُرَ مالُه؛ فعجَزَ عنْ ضبطِه. وكذلكَ يُضْرَبُ لِمَنْ يعجَزُ عنْ كتمانِ السرِّ.

(١٧) [أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْآتِ عَثَرَاتِهِمْ[2]]. أرادَ بِهم أصحابَ المروءَةِ، أيْ: مَنْ قلَّتْ عثراتُه فأقيلوها.

(١٨) [أَقْتَلُ مِنَ السُّمِّ].

(١٩) [أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ].

---

(١) أقتاب البطن: أمعاؤه. [لسان العرب لابن منظور/ مادة: قتب].

(٢) هذَا نص حديث صحيح رواه البخاري فِي الأدب المفرد [كتاب الرفق/ ١]، وصححه الشيخ الألبانِيُّ، [انظر: صحيح الجامع الصغير/ ١١٨٥].



البابُ الثَّانِي والعشرونَ

فِيمَا أوَّلُه كَافٌ

(١) [**كَأَنَّمَا قُدَّ سَيْرُهُ الآنَ**]. أيْ: كأنَّما ابتُدِئَ شبابُه الساعةَ. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يتغيَّرُ شبابُه معْ طولِ الزمانِ.

(٢) [**كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ**] (الأُنْشُوطَةُ): عُقدةٌ يسهُلُ انْحلالُها، يقالُ: نشطْتُ الحبلَ، إذَا عقدتُه، وأنشطتُه، إذَا حللْتُه، و(العِقالُ): ما يُشَدُّ به وظيفُ البعيرِ[1] إلَى ذراعِه. يُضْرَبُ لِمَنْ يتخلَّصُ مِنْ ورطةٍ فينهضُ سريعًا.

(٣) [**كُلُّ ذَاتِ بَعْلٍ سَتَئِيمُ**]. هذا مِنْ أمثالِ أكثمَ بنِ صيفيٍّ، قال الشاعرُ: [من الطويل]

أفاطمُ، إنِّي هالكٌ فتبيَّنِي ... ولَا تجزعِي؛ كلُّ النساءِ تئيمُ

يقالُ: آمَتِ المرأةُ تئيمُ أيومًا، أيْ صارتْ أيِّمًا، وقولُه: (ستئيمُ) أيْ: ستفارقُ بعلَها فتبقَى بلَا زوجٍ.

---

(١) وظيفُ البعيرِ: هو مِنْ رُسْغَيْه إلَى ركبتيه فِي يديه، وجمعه: أوظِفة، والرُّسْغُ: مَفْصِل ما بين الكفِّ والذراع، وجمعه: رِساغ بكسر الراء. [لسان العرب لابن منظور/ مادة: وظف، رسغ].

(٤) [**كُلُّ شَاةٍ بِرِجْلِهَا سَتُنَاطُ**]. (النَّوْطُ): التعليق، أيْ: كلُّ جانٍ سيؤخذُ بجنايتِه.

(٥) [**كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا**]. قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (الفرا): الْحِمارُ الوحشِيُّ، وجمعُه (فِراء) بكسر الفاء. يُضْرَبُ لِمَنْ يُفَضَّلُ على أقرانِه.

(٦) [**كَيْفَ بِغُلَامٍ أَعْيَانِي أَبُوهُ**]. أيْ: إنكَ لَمْ تستقمْ لِي فكيفَ يستقيمُ لِي ابنُكَ وهوَ دونَكَ.

(٧) [**أَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثْتَهَا**]. أيْ: لَا تحدِّثْ نفسَكَ بأنكَ لَا تظفرُ؛ فإنَّ ذلكَ يثبِّطُكَ. قالَ لبيد: [من الرمل]

أكْذِبِ النفْسَ إذَا حدَّثْتَها إنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِي بالأملْ

(٨) [**كَانَ جَوَادًا فُخُصِيَ**]. يُضْرَبُ للرجلِ الْجَلْدِ ينتكِثُ فيضعفُ.

(٩) [**كَالْخَرُوفِ أَيْنَمَا مَالَ اتَّقَى الأَرْضَ بِصُوفٍ**]. يُضْرَبُ لِمَنْ يَجِدُ مُعْتَمَدًا كلَّما اعتمدَ.

(١٠) [**كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ**[1]]. يُضْرَبُ للساكنِ الوادعِ.

---

(١) قالَه أسامةُ بنُ شُرَيك فِي صفة مجلس رسول الله، ﷺ، . رواه أحمد فِي مسنده [كتاب حديث أسامة بن شريك/ ٥، رقم ١٧٩٨٦]. ورواه الحاكم [كتاب العلم/ ١، رقم ٤١٦]. والبيهقي فِي شعب الإيمان [الكتاب الخامس عشر/ ج٢، رقم ١٥٢٨] كلهم عن أسامة بن شريك، أنه قال: أتيتُ رسولَ الله، ﷺ، وعنده أصحابه. . . .

(١١) [كَلَّفَتْنِي مُخَّ الْبَعُوضِ] يُضْرَبُ لِمَنْ يُكَلِّفُكَ الأمورَ الشاقة.

(١٢) [كَأَنَّمَا أَلْقَمَهُ حَجَرًا]. يُضْرَبُ لِمَنْ تكلمَ فأُجيبَ بِمُسْكتةٍ.

(١٣) [كَثُرَ الْحَلَبَةُ، وَقَلَّ الرِّعَاءُ]. يُضْرَبُ للولاةِ الذين يحتلبونَ، ولَا يبالونَ ضياعَ الرعيَّةِ.

(١٤) [كَالْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ]. يُضْرَبُ لِمَنْ يرجُو ما لَا يحصلُ.

(١٥) [كَالْمُسْتَغِيثِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ]. يُضْرَبُ فِي الْخَلَّتَيْنِ مِنَ الإساءةِ تجتمعانِ على الرجُلِ.

(١٦) [كَالسَّاقِطِ بَيْنَ الْفِرَاشَيْنِ]. يُضْرَبُ لِمَنْ يتردَّدُ فِي أمرينِ، ليسَ هوَ فِي واحدٍ منهما.

(١٧) [كَأَنَّمَا أَفْرَغَ عَلَيْهِ ذَنُوبًا[1]]. وذلكَ إذا كلَّمَه بكلامٍ يُسكِتُه به، ويُخجِلُه.

(١٨) [كُلُّ خَاطِبٍ عَلَى لِسَانِهِ تَمْرَةٌ]. يُضْرَبُ للذي يُلينُ كلامَه إذا طلبَ حاجةً.

---

(١) قال الراغب الأصفهانِي: الذَّنوب. بفتح الذال.: الدلْو، وتأتِي لِمعانٍ أُخَر، يقال للفرس الطويل الذنب: الذَّنوب، وللحظِّ والنصيب، قال تعالى: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾ [الذاريات: ٥٩]. [المفردات فِي غريب القرآن/ مادة: ذنب].

(١٩) [**أَكْثِرْ مِنَ الصَّدِيقِ ؛ فإِنَّكَ عَلَى الْعَدُوِّ قَادِرٌ**]. قالَه أَبْجَرُ بنُ جابرِ الْعِجْلِيُّ.

(٢٠) [**كُلٌ يَجُرُّ النَّارَ إِلَى قُرْصِهِ**]. أيْ: كلٌ يريدُ الخيرَ لنفْسِه.

(٢١) [**كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ**].

(٢٢) [**كَدُودَةِ الْقَزِّ**]. يُضْرَبُ لِمَنْ يُتْعِبُ نفسَه لأجلِ غيرِه.

(٢٣) [**كَمَا تَدِينُ تُدَانُ**[1]]. أيْ: كما تُجازِي تُجازَى، إنْ حسنًا فحسنٌ، وإنْ سيئًا فسيءٌ[2]. وقولُه: (تدين) بمعنَى تصنعُ؛ فسمَّى الابتداءَ جزاءً للمطابقةِ والموافقة[3]، وعلى هذا جاءَ قولُه تعالى:

---

(١) ورد بنص هذا المثل حديث ضعيف، رواه عبدالرازق [كتاب الجامع/ ١١، ٢٠٢٦٢] عن أبِي قُلابة، رضي الله عنه، أنه قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم،: (الْبِرُّ لَا يَبْلَى، وَالإِثْمُ لَا يَنْسَى، والدَّيَّانُ لَا يَمُوتُ، فَكُنْ كَمَا شِئْتَ، كَمَا تَدِينُ تَدَانُ). ضعَّفه الشيخ الألبانِي، انظر: ضعيف الجامع الصغير/ رقم٢٣٦٩، وسلسلة الأحاديث الضعيفة/ رقم ١٥٧٦ .

(٢) ومِمَّا جاء من الشعر بهذا المعنَى قولُ لبيد بن ربيعة: [من الطويل]

حصادُكَ يومًا مَا زرعْتَ، وإنَّمَا يُدَانُ الفتَى يومًا كمَا هوَ دائِنُ

(٣) وهذا ما يطلق عليه فِي اصطلاح البلاغيين المشاكلة، وهي ذِكْرُ الشيءِ بلفظِ غيرِه لوقوعه فِي صحبته [انظر: البلاغة العربية لعبدالرحمن الميدانِي/ ج٢، ص٤٣٨، ط١، دار القلم].

﴿فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾[1].

(٢٤) [**كُنْ وَسَطًا وَامْشِ جَانِبًا**]. أيْ: توسَّطِ القومَ، وزايلْ أعمالَهم[2].

(٢٥) [**كَفَرَسَيْ رِهَانٍ**]. للْمتناصيينِ.

(٢٦) [**كُلُّ مَبْذُولٍ مَمْلُولٍ**]. أيْ: كلُّ ما منعَه الإنسانُ كانَ أحرصَ عليه.

(٢٧) [**كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا**]. قالَ أبُو عُبيدٍ: إذَا كنتَ شاكًّا فِي الحقِّ أنه حقٌّ فذلكَ جهْلٌ.

(٢٨) [**كُلُّ صَمْتٍ لَا فِكْرَةَ فِيهِ فَهُوَ سَهْوٌ**]. أيْ: لَا خيرَ فِي الغفلةِ.

(٢٩) [**كَثْرَةُ الْعِتَابِ تُورِثُ الْبَغْضَاءِ**].

(٣٠) [**أَكْثَرُ مَصَارِعِ الرِّجَالِ تَحْتَ بُرُوقِ الطَّمَعِ**].

(٣١) [**كُلُّ إِنَاءٍ بِمَا فِيهِ يَنْضَحُ**].

(٣٢) [**كَادَ النَّعَامُ يَطِيرُ**]. يُضْرَبُ لقُرْبِ الشيءِ مِمَّا يُتَوَقَّعُ منه

---

(١) سورة البقرة: ١٩٤.

(٢) زايلْ أعمالهم: فارقْها، فالمزايلة والزِّيالُ: المفارقة [لسان العرب لابن منظور/ مادة: زيل].

لظهورِ بعضِ أماراتِه .

(٣٣) **[كَالْجَرَادِ لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ]** .

(٣٤) **[كَعَيْنِ الْكَلْبِ النَّاعِسِ]** . يُضْرَبُ للشيءِ الخفيِّ الذي لَا يبدو منه إلَّا القليل .

(٣٥) **[كُلُّ لَيَالِيهِ لَنَا حَنَادِسُ]** . (الْحِنْدِسُ) : الليلُ الشديدُ الظُّلمة . يُضْرَبُ لِمَنْ لا يَصِلُ إليكَ مِنه إلَّا ما تكرهُ .

(٣٦) **[الْكَذِبُ دَاءٌ والصِّدْقُ شِفَاءٌ]** .

(٣٧) **[أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ]** . أيْ : أكذبُ مِنْ كلِّ شيءٍ .

(٣٨) **[أَكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ]** . يُضْرَبُ لِمَنْ لَبِسَ الثيابَ الكثيرةَ .

(٣٩) **[أَكْذَبُ مِنْ مُسَيْلَمَةَ]** .

(٤٠) **[كُنْ عِصَامِيًّا ، وَلَا تَكُنْ عِظَامِيًّا]** .

*****

البابَ الثَّالِثَ والعشرونَ

فِيمَا أَوَّلُه لامٌ

وَيَلِيهِ فِيمَا أَوَّله[لا]

(١) [لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي]. أيْ: لوْ لطمتْنِي ذاتُ سوارٍ؛ لأنَّ (لَوْ) طالبةٌ للفعلِ، داخلةٌ عليه. والمعنَى: لوْ لطمَنِي مَنْ كانَ كُفْأً لِي لَهَانَ ذلكَ عَلَيَّ.

(٢) [لِكُلِّ أُنَاسٍ فِي بَعِيْرِهِمْ خَبَرٌ]. أيْ: كلُّ قومٍ يعلمونَ مِنْ صاحبِهِمْ ما لَا يعلمُه الغرباءُ.

(٣) [لَبِسْتُ لَهُ جِلْدَ النَّمِرِ]. يُضْرَبُ فِي إِظْهَارِ العداوةِ.

(٤) [لِكُلِّ صَبَاحٍ صَبُوحٍ].

(٥) [لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةُ[1]]. أولُ مَنْ قالَه رسولُ اللهِ ﷺ.

(٦) [لَنْ يَهْلَكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَ نَفْسِهِ]. قالَه أكثمُ بنُ صيفيٍّ.

(٧) [اللَّيْلُ أَعْوَرُ]. لأنَّه لَا يُبْصَرُ فيه.

---

(١) رواه الطبراني فِي الأوسطِ [ج٧، ٦٩٤٣]. وصحَّحه الشيخ الألبانِي فِي صحيح الجامع الصغير/ رقم٥٣٧٣.

(٨) [لِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ، وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ، وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ].

(٩) [لِكُلِّ دَاخِلٍ دَهْشَةٌ]. أيْ: حَيرةٌ.

(١٠) [لَيْسَ الدَّلْوُ إِلَّا بِالرِّشَاءِ]. أيْ: لَا يستقِي لكَ الدلوُ إذَا لَمْ يُقْرَنْ بالْحبلِ.

(١١) [أَلْقِ دَلْوَكَ مَعَ الدِّلَاءِ]. يُضْرَبُ فِي اكتسابِ المالِ والحثِّ عليه.

(١٢) [لَقِيتُ مِنْهُ عَرَقَ الْجَبِينِ]. أيْ: تعبْتُ فِي أمرِه حتى عرقَ جبينِي مِنَ الشدةِ.

(١٣) [لله دَرُّهُ]. أيْ: خيرُه وعطاؤُه، وما يُؤخَذُ منه، هذا هوَ الأصلُ، ثُمَّ قيلَ لكلِّ مُتَعَجَّبٍ مِنه.

(١٤) [لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٍ]. قالَ الأصمعيُّ وغيرُه: أيْ لكلِّ كلمةٍ يُخطِئُ فيها الإنسانُ مَنْ يتحفَّظُها، فيحمِلُها عنه، وأدخلَ ـ التاءَ المربوطةَ ـ فِي (لَاقِطَةٍ) إرادةَ الْمبالغةِ. وقيلَ: لكلِّ كلمةٍ ساقطةٍ أُذُنٌ لَاقطةٌ. يُضْرَبُ فِي التحفُّظِ عندَ النطقِ.

(١٥) [لَيسَ لِمَلُولٍ صَدِيقٌ].

(١٦) [لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا[١]]. يُضْرَبُ لِمَنْ يوعَظُ فلَا

---

(١) نقلنا هذا المثل من باب القاف إلَى باب اللام؛ ليُنطَقَ البيتُ صحيحًا كاملًا، وهو =

يقبلُ، ولَا يفهمُ.

(١٧) [**لَمْ يَجِدْ لِمِسْحَاتِهِ طِينًا**]. يُضْرَبُ لِمَنْ حيلَ بينَه وبينَ مُرادِه.

(١٨) [**لَقِيتُهُ عَنْ هَجْرٍ**]. أيْ: بعدَ مُدَّةٍ، و(عَنْ) بِمعنَى (بَعْدَ)[1].

(١٩) [**لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ**]. أيْ: لكلِّ أمرٍ موضعٌ مناسبٌ.

(٢٠) [**لِكُلِّ غَدٍ طَعَامٌ**[2]]. يُضْرَبُ فِي التوكُّلِ على فضلِ اللهِ.

(٢١) [**لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ**]. أيْ: لكلِّ حيٍّ أَجَلٌ، لَا يتخطَّاهُ.

(٢٢) [**لَكَ الْعُتْبَى وَلَا أَعُودُ**]. (الْعُتْبَى): الإرضاءُ، أيْ: لكَ منِّي أنْ أرضِيَكَ، ولَا أعودُ إلى ما يسخِطكَ. يقولُه التائبُ الْمُعْتَذِرُ.

= صدر بيت، وعجزه هو: [من الوافر]

وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي

(١) وقد تقدَّم الإشارة إلى هذا فِي باب الخاء فِي المثل: [خير العفو ما كان عن قدرة].

(٢) قالَه أوس بن حجر فِي بيت [من الوافر]:

ولستُ بِخابِئٍ أبدًا طعامًا حِذَارَ غَدٍ؛ لِكُلِّ غَدٍ طعامُ

[انظر: الكامل فِي اللغة والأدب لأبِي العباس المبرد/ ج١، نبذ من أقوال الحكماء، ص١٢٦/ المكتبة العصرية]

(٣) مع فِعْل الأسباب ومباشرة الأفعال، فَمِنْ القواعد الشرعيةِ عندَ أهلِ الحقِّ أنَّ فِعْلَ الأسباب لا ينافِي التوكُّلَ الله،

فِيمَا أَوَّلُهُ (لَا)

(٢٣) [لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ][1]. يُضْرَبُ لِمَنْ أصيبَ مرَّةً بعدَ مرَّةٍ. وهوَ مِنْ أقوالِه، التِي لَمْ تُسْمَعْ إلَّا منه ابتداءً.

(٢٤) [لَا يَضُرُّ السَّحَابَ نِبَاحُ الْكِلَابِ]. يُضْرَبُ لِمَنْ ينالُ مِنْ إنسانٍ بِمَا لَا يضرُّه.

(٢٥) [لَا آتِيكَ مَا حَمَلَتْ عَيْنِي الْمَاءَ]. أيْ: لَا آتيكَ أبدًا.

(٢٦) [لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمْسِكًا سَاقًا]. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَدَعُ له حاجةً إلَّا سألَ أخرى.

(٢٧) [لَا تَهْرِفْ بِمَا لَا تَعْرِفُ]. (الْهَرْفُ): الإطنابُ فِي المدحِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يتعدَّى فِي مدْحِ الشيءِ قبلَ تَمامِ معرفتِه.

(٢٨) [لَا نَاقَةَ لِيْ فِي هَذَا وَلَا جَمَلَ]. يُضْرَبُ عندَ التبرِّي مِنَ الظلمِ والإساءةِ.

(٢٩) [لَا فِي الْعِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ]. قالَه أبُو سفيانَ بنُ حربٍ.

---

(١) رواه البخاري [كتاب الأدب/ ٥، ٥٧٨٢]، ومسلم [كتاب الزهد والرقائق/ ١٨، ٧٤٢٣].

يُضْرَبُ للرجلِ يَحُطُّ أمرُه، ويصغرُ قدرُه.

(٣٠) [**لَا يُحْسِنُ التَّعْرِيضَ إِلَّا ثَلْبًا**[١]]. أيْ: أنه سفيهٌ يصرِّحُ بِمُشاتَمةِ الناسِ مِنْ غيرِ كنايةٍ أوْ تعريضٍ.

(٣١) [**لَا يَفُلُّ الْحَدِيدَ إِلَّا الْحَدِيدُ**].

(٣٢) [**لَا تَدْخُلْ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا**]. يُضْرَبُ للمتصافِيَيْنِ.

(٣٣) [**لَا يَنْتَصِفُ حَلِيمٌ مِنْ جَهُولٍ**]. لأنَّ الجهولَ يُرْبِي عليه، والحليمُ لا يَضَعُ نفسَه لِمسافهتِه.

(٣٤) [**لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا خَلَقَ لَهُ**].

(٣٥) [**لَا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ**].

(٣٦) [**لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ**[٢]].

(٣٧) [**لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ**]. قالَه عليُّ بنُ أبِي طالبٍ.

(٣٨) [**لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللهِ والنَّاسِ**[٣]]. (الْعُرْفُ والْمَعْرُوفُ):

---

(١) الثَّلْبُ: التصريح بالعيب. [الصحاح للجوهري/ مادة: ثلب].

(٢) هذا المثلُ صدر بيتٍ قالَه أبُو الأسود الدؤَلِي، وعجزه: [من الكامل]

عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

(٣) هذا المثلُ عجز بيتٍ قالَه الْحُطيئة، وصدره: [من البسيط]

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمْ جَوَازِيَهُ

الإحسانُ .

(٣٩) [أَلْزَقُ مِنْ رِيشٍ عَلَى غِرَاءٍ] .

(٤٠) [أَلَذُّ مِنْ إِغْفَاءَةِ الْفَجْرِ] .

(٤١) [أَلأَمُ مِنْ ذِئْبٍ] .

*****

البابَ الرابع والعشرون

فِيمَا أَوَّلُهُ مِيمٌ

(١) [مَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ]. أيْ: أنه عزيزٌ منيعٌ لَا يوصَلُ إليه، ولَا يُتَعرَّضُ له.

(٢) [مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ[1]]. أيْ: ماتَ ولَمْ يُقْتَلُ. قالَه رسولُ اللهِ ﷺ.

(٣) [مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ].

(٤) [مَا حَكَّ ظَهْرِي مِثْلُ يَدِي]. يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الاتكالِ على الناسِ.

(٥) [لَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ]. يُضْرَبُ لِمَنْ يتناهَى فِي جهلِه.

(٦) [مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ]. يُضْرَبُ فِي تساوِي الناسِ فِي الشرِّ والْخديعةِ، وكذلكَ لتشابُهِ الشيئينِ.

(٧) [الْمَرْءُ مَنْ أَحَبَّ[2]].

(٨) [الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ].

(٩) [الْمَرْءُ تَوَّاقٌ إِلَى مَا لَمْ يَنَلْ]. أيْ: مشتاقٌ وحريصٌ على ما لَمْ

---

(١) وهو لفظٌ لَم يُسْمَعْ إلَّا منه.

(٢) هذا المثل ليس من أصل الكتاب، فقد أضفناه من قِبَلِنا. رواه البخاري [كتاب الأدب/ ١٢، ٦٠٢٥]، ومسلم [كتاب البر والصلة الآداب/ ١٦، ٦٦٦٩].

يُمنَعْ منه.

(١٠) [مَا لَه دَارٌ وَلَا عَقَارٌ].

(١١) [الْمِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ]. هذا كما قالَ تعالى: ﴿لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ﴾[1].

(١٢) [مَا هَلَكَ امْرُؤٌ عَنْ مَشُورَةٍ].

(١٣) [الْمَرْءُ أَعْلَمُ بِشَأْنِهِ].

(١٤) [مَا اسْتَبْقَاكَ مَنْ عَرَّضَكَ لِلأَسَدِ]. يُضرَبُ لِمَنْ يَحْمِلُكَ على ما تكرهُ عاقبتَه.

(١٥) [لَا يُشَقُّ لَهُ غُبَارٌ]. وذلكَ لسرعةِ عَدْوِهِ. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُجارَى.

(١٦) [الْمَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ: قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ]. أيْ: يكملُ بِهما.

(١٧) [مَنْ صَدَقَ اللهَ نَجا].

(١٨) [مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ ظَلَمَ]. يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَلِّي غيرَ الأمينِ.

(١٩) [الْمَرْءُ يَعْجَزُ لَا مَحَالَةُ]. أيْ: لَا تضيقُ الْحِيَلُ ومخارجُ الأمورِ إلَّا على العاجزِ.

(٢٠) [مِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى الْحَذِرُ]. أيْ: أنَّ الحذَرَ لا يدفعُ عنه.

---

(١) سورة البقرة: ٢٦٤.

(٢١) [**مَنْ يَمْدَحُ الْعَرُوسَ إِلَّا أَهْلُهَا**[1]]. يُضْرَبُ فِي الأقاربِ بعضِهم ببعضٍ، قيلَ لأعرابِيٍّ: ما أكثرَ ما تمدحُ نفسَكَ؟ قال: فإِلَى مَنْ أَكِلُ مدْحَها؟ وهلْ يمدحُ العروسَ إلَّا أهلُها؟

(٢٢) [**مَا كَلَّمْتُهُ إِلَّا كَحَسْوِ الدِّيكِ**]. يريدون به السرعةُ، قالَ الشاعرُ: [من الطويل]

وَنومٍ كَحَسْوِ الديكِ قدْباتَ صُحبتِي ينالونَه فوقَ القِلَاصِ العَباهلِ[2]

(٢٣) [**مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ بِالْمَكْرِ كَافَؤُوهُ بِالْغَدْرِ**].

(٢٤) [**مَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كُلِّهِ**]. أيْ: مَنْ يكفَلُه لكَ، بأنَّ كلَّ فِعلَه مَرْضِيٌّ، لَا بُدَّ أنْ يكونَ فيه ما نكرهُ. يُضْرَبُ فِي عِزِّ الإخاءِ. يُرْوَى هذا عنْ أَبِي الدرداءِ رضيَ اللهُ عنه.

(٢٥) [**الْمَنِيَّةَ وَلَا الدَّنِيَّةَ**]. أيْ: أختارُ المنية على العارِ، ويجوزُ الرفعُ؛ أيْ: المنيةُ أحبُّ إلَيَّ، ولَا الدنيةُ مِمَّا أحبُّ.

---

(١) استفهام بمعنى النفي؛ بدليل [إلَّا] المفيدة له، وقد نطق القرآن بذلك كثيرا، ومنه: ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [سورة الأحقاف: ٣٥].

(٢) القِلاص والقلائص والقُلُص: جمع (قَلوص)، وهي الفتية من الإبل، والعَباهلُ: المهملة، يقال: عبْهل الإبل إذا أهملها، وإبل عباهلُ: مهملة لا راعيَ لها ولا حافظَ [لسان العرب لابن منظور/ مادة: قلص، عبهل].

(٢٦) [مَنْ يَرُدُّ السَّيْلَ عَلَى أَدْرَاجِهِ]. أدراج السيلِ: طُرُقُه ومجاريه. يُضْرَبُ لِمَا لَا يُقْدَرُ عليه.

(٢٧) [مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ]. قالَ أبُو عُبيدٍ: (عُرْقُوبٌ) هوَ رجُلٌ مِنَ العماليقِ، أتاه أخٌ له يسألُه، فقالَ له: إذا أطلعتْ هذه النخلةُ فلكَ طَلْعُها، فلمَّا أطلعتْ أتاه فقالَ: دَعْها حتى تصيرُ بَلَحًا، فلمَّا أبلحتْ أتاه، قالَ: دَعْها حتى تصيرَ زَهْوًا، فلمَّا زَهَتْ قال: دعها حتى تصيرَ رُطَبًا، فلمَّا أتمرَتْ عَمَدَ إليها عرقوبٌ من الليلِ فجذَّها، ولَمْ يعطِه شيئًا، فصارَ مثلًا فِي الْخُلْفِ، وفيه يقولُ الأشجَعيُّ: [من الطويل]

وَعَدْتَ وكانَ الْخُلْفُ مِنكَ سَجِيَّةً ... مواعيدَ عُرقُوبٍ أخَاهُ بِيَثْرِبِ

(٢٨) [مَنْ قَنَعَ بِمَا هُوَ فِيهِ قَرَّتْ عَيْنُهُ]. قالَه أكثمُ بنُ صيفيٍّ.

(٢٩) [مَنْ رَضِيَ بِالْيَسِيرِ طَابَتْ مَعِيشَتُهُ]. قالَه كذلكَ.

(٣٠) [مَنْ عَتَبَ عَلَى الدَّهْرِ طَالَتْ مَعْتَبَتُهُ]. مِنْ كلامِه أيضًا.

(٣١) [مَنْ سَأَلَ فَوْقَ قَدْرِهِ اسْتَحَقَّ الْحِرْمَانَ]. قالَه أيضًا.

(٣٢) [مُعَاتَبَةُ الإِخْوَانِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِمْ].

(٣٣) [مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ[1]].

---

(١) رواه الترمذي، وقال: حديث حسن [٤/ ٥٥٨]. وصحَّحه الشيخ الألباني [انظر: حاشية رقم ٦٨/ ص٢٨، من كتاب رياض الصالحين/ نزار مصطفى الباز، ط٢].

(٣٤) [مُكْرَهٌ أَخُوكَ لَا بَطَلٌ]. يُضْرَبُ لِمَنْ يُحْمَلُ على ما ليسَ مِنْ شأنِه.

(٣٥) [مَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَجَدَهُ].

(٣٦) [مِنَ الْحَبَّةِ تَنْشَأُ الشَّجَرَةُ]. أيْ: مِنَ الأمورِ الصغارِ تُنتَجُ الكبارُ.

(٣٧) [أَمْرَقُ مِنَ السَّهْمِ].

(٣٨) [أَمَرُّ مِنَ الْعَلْقَمِ].

*****



البابَ الْخامسَ والعشرونَ

فِيمَا أَوَّلُهُ نونٌ

(١) [نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامًا]. يُضْرَبُ فِي نباهةِ الإنسانِ مِنْ غيرِ قديمٍ؛ وهوَ أنْ يخرجَ بنفسِه مِنْ غيرِ أوَّليةٍ كانتْ له.

(٢) [النَّفْسُ مُولَعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ]. قالَه جريرُ بنُ عطيةَ الْخَطَفِيُّ:

[من الكامل]

إِنِّي لأَرجُو مِنْكَ شيئًا عاجِلًا والنَّفْسُ مُولَعةٌ بِحُبِّ الْعاجِلِ

(٣) [انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا[1]]. تكملته: (فَقَلَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْصُرُهُ إذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا؟ قَالَ: (تَحْجُزُهُ، أَوْ تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ).

(٤) [النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ[2]].

(٥) [النَّاسُ بِخَيْرِ مَا تَبَايَنُوْا[3]]. أيْ: مادامَ فيهمْ الرئيسُ

(١) رواه البخاري [كتاب الْمظالِم/ ٥، ٢٤٠١].

(٢) هذا المثل ليس من أصل الكتاب، فقد أضفناه من قِبَلِنا. رواه مسلم [كتاب البر والصلة/ ١٦، ٦٦٦٠].

(٣) وتكملته: فإذا استَوَوْا فذلكَ حينُ هلاكِهم. قاله الحسن مولَى بنِي نَوْفَل. [انظر: =

والمرؤوسُ، فإذا تَساوَوْا هلكوا.

(٦) [**النَّاسُ كَإِبلٍ مِئَةٍ لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً**[١]]. قالَه رسولُ اللهِ، ﷺ، . أيْ: أنَّهم كثيرٌ، ولكنْ قَلَّ مِنْهم مَنْ يكونُ فيه خيرٌ.

(٧) [**النِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ**]. قالَه عبدُاللهِ بنِ مسعودٍ، رضيَ اللهُ عنه.

(٨) [**النَّدَمُ تَوْبَةٌ**[٢]]. قالَه رسولُ اللهِ ﷺ.

(٩) [**النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ**[٣]].

(١٠) [**نَامَ عِصَامٌ سَاعَةَ الرَّحِيلِ**]. يُضْرَبُ لِمَنْ طلبَ الأمرَ بعدَ أنْ ولَّى.

= جامع الأحاديث والمراسيل للجلال السيوطي [٢١، ١٩٢٧٨، دار الفكر].

(١) رواه ابنُ حبانَ فِي صحيحه فِي [باب بدء الخَلْقِ/ ج٦، رقم ٦٠٦٣] عن سالم عن أبيه، رضيَ الله عنه.

(٢) رواه أحمد [مسند عبدالله بن مسعود/ ١، ٤١٢٢]. وصَّححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير [٢/ ٦٨٠٢].

(٣) قال أبو حيان فِي شرح التسهيل: وانتصاب (خيراً وشرّا) على تقدير: إنْ كان العمل خيراً أو شراً، ويجوزُ رفعهما على أنَّهما اسمٌ (كان). المحذوفة. أيْ: إن كان فِي أعمالِهم خيْرٌ، وإن كانَ فِي أعمالهم شرٌّ، كما يجوز الرفع على أنه فاعل لـ(كان) التامة. انظر: فيض القدير لمُحمَّد الْمُناوي [حرف الْميم/ ٥، ٧٨١٣، دار الكتب العلمية].

(١١) [أَنَمُّ مِنَ الصُّبْحِ]. لأنه يَهتِكُ كلَّ سِتْرٍ.

(١٢) [أَنْضَرُ مِنْ رَوْضَةٍ].

(١٣) [أَنْشَطُ مِنْ ذِئْبٍ].

(١٤) [أَنْشَطُ مِنْ غَزَالٍ].

(١٥) [أَنْزَى مِنْ عُصْفُورٍ].

*****



البابَ السَّادسَ والعشرونَ

فِيمَا أَوَّلُه واوُ

(١) [وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ]. (شَنٌّ وَطَبَقَةٌ). اسْمانِ لرجلٍ وامرأةٍ، وقالَ الأصمعيُّ: (شَنٌّ): وعاءٌ تشنَّنَ فجُعِلَ له طبقًا فوافقَه. يُضْرَبُ للمتوافِقَينِ.

(٢) [وَجَدَ تَمْرَةَ الْغُرَابِ]. وذلكَ أنه يطلبُ مِنَ التمرِ أجودَه. يُضْرَبُ لِمَنْ وجدَ أفضلَ ما يريدُ.

(٣) [وَلَدَتْ رَأْسًا عَلَى رَأْسٍ]. يُضْرَبُ للمرأةِ تَلِدُ كلَّ عامٍ.

(٤) [الْوَفَاءُ مِنَ اللهِ بِمَكَانٍ]. أيْ: لهُ مَحلٌّ ومنزلةٌ. يُضْرَبُ فِي مَدْحِ الوفاءِ بالوعدِ.

(٥) [وَقَعَ الْقَوْمُ فِي وَرْطَةٍ]. قالَ أبُو عُبيدٍ: أصلُها الأرضُ التِي تطمئنُّ، لَا طريقَ فيها. يُضْرَبُ فِي وقوعِ القومِ فِي الْهَلَكَةِ.

(٦) [الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ].

(٧) [وَعَدَهُ عِدَةَ الثُّرَيَّا بِالْقَمَرِ]. وذلكَ أنهما يلتقيانِ فِي كلِّ شهرٍ مرَّةً.

(٨) [**الْوَاقِيَةُ خَيْرٌ مِنَ الرَّاقِيَةِ**]. أيْ: حِفْظُ اللهِ إياكَ خيرٌ لكَ مِنْ أنْ تُبْتَلَى فترقَى. يُضْرَبُ فِي اغتنامِ الصَّحَّةِ.

(٩) [**وَهَلْ يَخْفَى الْقَمَرْ**]. يُضْرَبُ للأمرِ المشهورِ.

(١٠) [**أَوْهَن مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ**].

*****

البابَ السَّابعَ والعشرونَ

فِيمَا أَوَّلُه هاءٌ

(١) [هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ[١]]. (الْهُدْنَةُ) فِي كلامِ العربِ: اللينُ والسكونُ. ومِنه قيلَ للمُصالَحةِ: الْمهادنةُ؛ لأَنَّها ملاينةُ أحدِ الفريقينِ الآخرَ. وَ(الدَّخَنُ): تغيُّرُ الطعامِ وغيرُه؛ مِمَّا يصيبُه مِنَ الدُّخَانِ، فاستُعمِلَ لفسادِ الضمائرِ والنياتِ.

(٢) [هُوَ أَزْرَقُ الْعَينَيْنِ]. وهوَ كذلكَ: [أَسْوَدُ الْكَبِدِ]. يُضْرَبُ فِي الاستشهادِ على البغضِ والعداوةِ.

(٣) [هَذِهِ يَدِي لَكَ]. كلمةٌ يقولُها المنقادُ الْخاضعُ.

(٤) [هُوَ عِنْدِي بِالشِّمَالِ]. أيْ: بالْمنزلةِ الْخسيسةِ.

(٥) [هُمْ عَلَيْهِ يَدٌ وَاحِدَةٌ]. أيْ: مُجتمِعونَ، ومِنْه قولُ رسولِ اللهِ ﷺ: «وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ»[٢].

---

(١) رواه ابنُ حبانَ [ج٥، ٥٨٦٣]. وأحمد [حديث حذيفة بن اليمان/ ٦، ٢٢٨٩٨].

(٢) رواه أبو داود [كتاب الْجهاد/ ٧، ٢٧٥٢]. وابن ماجة [كتاب الديات/ ٢، ٢٧٥٣].
وصحّحه الشيخ الألبانِي وقال: حديث حسن [انظر: صحيح الجامع الصغير/ رقم ٦٧١٢].

(٦) [هُمْ فِي أَمْرٍ لَا يُنَادَى فِيهِ وَلِيدُهُ]. قالَ أبُو عُبيدٍ: معناه: همْ فِي أمرِ عظيمٍ، لَا يُنَادَى فِيه الصغارُ، بلِ الكهولُ والكبارُ.

(٧) [هُوَ أَذَلُّ مِنْ حِمَارٍ مُقَيَّدٍ].

(٨) [هُوَ ابْنَةُ الْجَبَلِ]. ومعناهُ: الصدَى يجيبُ المتكلِّمَ. يُضْرَبُ لِمَنْ يكونُ معْ كلِّ أحدٍ.

(٩) [هُمْ كَالْحَلَقَةِ الْمُفْرَغَةِ]. وهيَ التِي لَا يُدْرَى أينَ طرفاها. يُضْرَبُ للقومِ يَجتَمِعونَ ولَا يَختلفونَ.

(١٠) [هُوَ يَحْطِبُ فِي حَبْلِهِ]. إذَا كانَ يَجِيءُ ويذهبُ فِي منفعتِه، ويكونُ هواهُ مَعْه.

(١١) [هُوَ حِمَارُ حَاجَاتٍ]. أيْ: مِمَّا يُسْتَخْدَمُ. يُضْرَبُ للحقيرِ الذليلِ.

(١٢) [هَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ[1]]. يُضْرَبُ فِي الْحثِّ على التعاوُنِ والوِفاقِ.

(١٣) [الْهَيْبَةُ مِنَ الْخَيْبَةِ].

---

(١) قلتُ: الاستفهام هنا جاء بمعنَى النفي، أيْ: لا ينهض البازي بغير جناح، ومثله قوله: [وهل يخفَى القمرُ] وقد سبقَ فِي باب الواو.

البابَ الثامنَ والعشرونَ

فِيمَا أَوَّلُه ياءُ

(١) [الْيَدُ الْعُلْيَا خيرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى[١]]. قالَه رسولُ اللهِ ﷺ حاثًّا على الصدقةِ.

(٢) [يَدَاكَ أَوْكَتَا، وَفُوكَ نَفَخَ[٢]].

(٣) [يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ]. يُضْرَبُ للمتهافتِ فِي الشيءِ.

(٤) [يَرْعُدُ وَيَبْرُقُ]. إذَا تَهدَّدَ وتوعَّدَ.

(٥) [يَأْتِيكَ كُلُّ غَدٍ بِمَا فِيهِ]. أيْ: بِمَا قُضِيَ فيه مِنْ خيرٍ، أوْ شرٍ.

(٦) [يَأْتِيكَ بِالأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ]. قالَ عبدُاللهِ بنُ جعفرَ: [من الوافر]

---

(١) رواه البخاري [كتاب الزكاة/ ٤، ١٤٠٧]. وتَتِمَّتُه: (وَابْدَأْ بِمَنَ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفُّهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ).

(٢) قالَ الأزهري: والعرب تقول لِمَنْ عمل شيئًا يُوَبَّخُ عليه: (يداكَ أوكتَا وفُوكَ نفخَ). وقال الزجاج: يقال للرجل إذا وُبِّخَ: (ذلكَ بِما كسبتْ يداكَ) انظر تهذيب اللغة/ باب الدال مع الْميم ومعنَى (أوكتا): شَدَّتَا، والوِكاء بكسر الواو: كل سَيْرٍ أو خيطٍ يُشَدُّ به فمُ السقاء أو الوِعاء، وقال ابن سيده: الوكاء: رباط القِرْبة وغيرها الذِي يُشَدُّ به رأسها [لسان العرب لابن منظور/ مادة: وكي].

ورُبَّ امرِئٍ تَزْدَرِيه العيونُ ويأتيكَ بالأمرِ مِنْ فَصِّهِ

(٧) [يَدُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَتْ شَلَّاءَ].

(٨) [يَسْقِي مِنْ كُلِّ يَدٍ بِكَأْسٍ]. يُضْرَبُ للكثيرِ التلوُّنِ.

(٩) [يَرْكَبُ الصَّعْبَ مَنْ لَا ذَلُولَ لَهُ]. أيْ: يَحمِلُ المرءُ نفسَه على الشدةِ إذا لَمْ يَنَلْ طلبتَه بالْهُوَيْنَا.

(١٠) [يَكْسُو النَّاسَ وَاسْتُهُ عَارِيَةٌ]. يُضْرَبُ لِمَنْ يُحسِنُ إلَى الناسِ، ويُسِيءُ إلَى نفسِه.

(١١) [يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ]. يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْدَمُ على ما فاتَه، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا﴾(١).

(١٢) [يُطَيِّنُ عَيْنَ الشَّمْسِ] يُضْرَبُ لِمَنْ يستُرُ الْحقَّ الْجَلِيَّ.

(١٣) [يُكَايِلُ الشَّرَّ وَيُحَاسِبُهُ]. يُضْرَبُ فِي الْمُجازاةِ بالْمِثْلِ.

(١٤) [أَيْقَظُ مِنْ ذِئْبٍ].

(١٥) [أَيْبَسُ مِنْ صَخْرٍ].

(١٦) [أَيْأَسُ مِنْ غَرِيقٍ].

---

(١) سورة الكهف: ٤٢.

البابُ التاسعَ والعشرونَ

فِي نُبَذٍ مِنْ أَقْوالِ الرسولِ مُحَمَّدِ ابنِ عبدِالله ﷺ

قالَ صلى اللهُ عليه وسلم :

(١) [الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ[1]] .

(٢) [كُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ[2]] .

(٣) [إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ[3]] .

(٤) [نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ : الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ[4]] .

(٥) [لَا طَاعَةَ فِي الْمَعْصِيَةِ ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ[5]] .

(٦) [صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ ، والصَّدَقَةُ خَفِيًّا تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ زِيَادَةٌ فِي الْعُمُرِ ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ

---

(١) رواه مسلم [كتاب الإيمان/ ٢ ، ١٢٥] .

(٢) رواه البخاري [كتاب الأحكام/ ١٥ ، ٦٩٨٠] .

(٣) رواه ابن حبان [١/ ٣٢٠٦] ، وصححه الشيخ الألباني ، وقال : حديث حسن[انظر : صحيح الجامع الصغير/ رقم ١٦٣٠] .

(٤) رواه البخاري [كتاب الرقاق/ ١٣ ، ٦٢٦٥] .

(٥) رواه البخاري [كتاب الآحاد/ ١٥ ، ٧٠٩٦] . ومسلم [كتاب الإمارة/ ١٢ ، ٤٧٢١] .

صَدَقَةٌ. . .[1]].

(٧) [الرَّجُلُ عَلَى دِيْنِ خَلِيْلِهِ؛ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلْ[2]].

(٨) [الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا[3]].

(٩) [النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ والْفِضَّةِ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا، وَالأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ[4]].

(١٠) [الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ؛ لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ[5]، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ[6]].

---

(١) رواه الطبرانِي فِي الأوسطِ [الترغيب والترهيب للمنذري/ ٢، ١٣١٨] عن أم سلمة. وصححه الشيخ الألبانِي [انظر: صحيح الجامع الصغير/ رقم ٣٧٩٦].

(٢) رواه أبو داود والترمذي بإسناد صحيح، وقال الترمذي: حديث حسن. وصححه الشيخ الألبانِي [انظر: صحيح الجامع الصغير/ رقم٣٥٤٥].

(٣) رواه البخاري [كتاب المظالِم/ ٥، ٢٤٠٣]. ومسلم [كتاب البر والصلة/ ١٦، ٦٥٣٧].

(٤) رواه مسلم [كتاب البر والصلة/ ١٦، ٦٦٦٠]. وقد تقدَّم إدراجه فِي باب النون.

(٥) يُسْلِمُهُ: يخذُله [الصحاح للجوهري/ مادة: سلم].

(٦) رواه البخاري [كتاب الإكراه/ ١٤، ٦٨٠٠].

(١١) [مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ[١]، مُعَافًى فِي بَدَنِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا[٢]].

(١٢) [مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ[٣]].

(١٣) [رَحِمَ اللهُ عَبْدًا قَالَ خَيْرًا فَغَنِمَ، أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ[٤]].

(١٤) [دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيبُكَ؛ فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَالْكَذِبَ رِيبَةٌ[٥]].

(١٥) [اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهَا تُحْمَلُ عَلَى الْغَمَامِ، يَقُولُ اللهُ،

---

(١) فِي سِرْبِه: فِي نفْسه، قاله الثقات من أهل اللغة [لسان العرب لابن منظور/ مادة: سرب]. وقالَ الزَّبيدي فِي (تاج العروس): فِي قومه [مادة: سرب].

(٢) رواه الترمذي [٤/ ٥٧٤]. انظر: صحيح الأدب المفرد للألبانِي [١/ ١٢٧]. وصحيح الجامع الصغير له/ رقم ٦٠٤٢] عن عبدالله بن مِحْصَن. وقوله: (بحذافيرها) أيْ: بأسْرِها [انظر اللسان والصحاح وتاج العروس/ مادة: حذفر].

(٣) رواه الطبرانِي فِي الكبير [٣/ ١١٨٦٨]. وصححه الشيخ الألبانِي[انظر: صحيح الجامع الصغير/ رقم٦٢٩٤].

(٤) رواه الترمذي فِي الكبير [١ / ١٧٩] مرسَلًا. وصححه الشيخ الألبانِي، وقال: حديث حسن [انظر: صحيح الجامع الصغير/ رقم٣٤٩٦].

(٥) رواه ابن حبان [باب الوَرَع/ ٢، ٦٩٩]، عن الْحسن بن علي. [انظر: صحيح الجامع الصغير للألبانِي/ رقم ٣٣٧٨].

عَزَّ وَجَلَّ، : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِيْنٍ[١]]

(١٦) [لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمْ امْرَأَةً[٢]].

(١٧) [إِنَّ اللهَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ[٣]].

(١٨) [إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ[٤]].

(١٩) [رُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ[٥]].

(٢٠) [الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ[٦]].

---

(١) رواه الطبرانِي فِي الكبير [١/ ٢٣٨]. وصححه الشيخ الألبانِي [انظر : صحيح الجامع الصغير/ رقم١١٧].

(٢) رواه البخاري [كتاب المغازي/ ٨، ٤٣١٧].

(٣) رواه الطبرانِي فِي الكبير والبيهقي، عن عمران بن حُصين [الفتح الكبير / ١، ٣٢٤٥]. صححه الشيخ الألبانِي[انظر : صحيح الجامع الصغير/ رقم١٧١٢].

(٤) رواه البخاري [كتاب الدعوات / ١٢، ٦٢٤٨]. ومسلم [كتاب السلام/ ١٤، ٥٦١٠]. وأوّله : (يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ . . . .).

(٥) رواه البخاري [كتاب الحج / ٣، ١٧٢١].

(٦) رواه الطبرانِي فِي الصغير والبيهقي عن أنس [الفتح الكبير للجلال السيوطي/ ٣، ٧٤٠٠]. وصححه الشيخ الألبانِي [انظر : صحيح الجامع الصغير/ رقم ٣٨٦٨].

(٢١) [مَنْ صَمَتَ نَجا[١]].

(٢٢) [يَقُولُ ابْنُ آدَمَ : مَالِي مَالِي ، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ[٢]].

---

(١) رواه أحمد [٢/ ٦٦٣٦]، والترمذي [٢/ ٢٥٤٩]، عن عبدالله بن عَمرِو . وصححه الشيخ الألبانِي[انظر : صحيح الجامع الصغير/ رقم٦٣٦٧].

[تنبيه على بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة الواردة فِي هذا الباب]

وردت فِي هذا الباب جملةٌ من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، فلزِمَ الأمر التنبيه عليها، وهي :

١ـ **رأس الحكمة مخافة الله)** : حديث ضعيف [انظر ضعيف الجامع الصغير للألبانِي/ رقم ٣٠٦٦].

٢ـ (**الكيّسُ من دانَ نفسه، وعمل لما بعد الموت. . . .**) : حديث ضعيف [انظر : ضعيف الجامع الصغير للألبانِي/ رقم ٤٣٠٥].

٣ـ (**الزنا يورث الفقر**) : حديث موضوع [انظر : ضعيف الجامع الصغير للألبانِي/ رقم ٣١٩٢].

٤ـ (**ليس منا من وسَّع الله عليه، ثُمَّ قَتَّرَ على عيالِه**) : حديث ضعيف [انظر : ضعيف الجامع للألبانِي/ رقم ٤٩٣٩].

(٢) رواه مسلم [كتاب الزهد والرقاق/ ١٨، ٧٣٦٩].

البابُ الثلاثون ﴿وهو خاتِمةُ الكتابِ﴾

فِي نُبَذٍ مِنْ أَقْوالِ الْخلفاءِ الأربعةِ والصحابةِ رضي الله عنهم

من كلام أَبِي بكر الصديق :

(١) الموتُ أهونُ مِمَّا بعدَه، وأشدُّ مِمَّا قبلَه.

(٢) ثلاثةٌ مَنْ كنَّ فيه كنَّ عليه : البغْيُ، والنكْثُ، والْمكْرُ[1].

(٣) احرصْ على الموتِ توهبْ لكَ الحياةُ.

(٤) كثيرُ القولِ يُنْسِي بعضُه بعضًا، وإنما لكَ ما وُعِيَ عنكَ.

(٥) ومرَّ برجل ومعَه ثوبٌ، فقال : أتبيعُ الثوبَ؟ قال الرجلُ : لا، عافاكَ اللهُ، فقال : قد عُلِّمتم لو تعلمون، قل : لا، وعافاكَ اللهُ.

من كلام عُمرَ بنِ الْخطاب :

(١) مَن كتمَ سرَّه كانَ الخِيارُ فِي يدِه.

---

(١) وقد وردت جميعَها فِي القرآن : قال تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾ [يونس : ٢٣]. وقال : ﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾ [الفتح : ١٠]. وقال : ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ [فاطر : ٤٣]. **قلتُ** : وهناك رابعة، وهي البخل؛ قال تعالى : ﴿وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾ [محمد : ٣٨].

(٢) أشقَى الوُلاةِ مَنْ شَقِيَتْ به الرعيةُ .

(٣) لَا تؤخِّرْ عَمَلَ يومِكَ لغدِكَ .

(٤) أكثروا مِن العِيالِ ؛ فإنَّكم لَا تَدْرُونَ بِمَنْ تُرْزَقُونَ .

(٥) مَنْ لَمْ يعرفِ الشَّرَّ كانَ جديرًا أنْ يَقعَ فيه .

من كلامِ عثمانَ بنِ عفانَ :

(١) ما يَزَعُ اللهُ بالسلطانِ أكثرُ مِمَّا يَزَعُ بالقرآنِ .

(٢) يكفيكَ من الحاسدِ أنَّه يغتَمُّ وقتَ سرورِكَ .

من كلامِ عليِّ بنِ أبِي طالبٍ :

(١) مَنْ كَرُمَتْ عليه نفسُه هانتْ عليه شهوتُه .

(٢) رُبَّ مفتونٍ بِحُسْنِ القولِ فيه .

(٣) الدهرُ يومانِ : يومٌ لكَ ، ويومٌ عليكَ ؛ فإنْ كانَ لكَ فلَا تبطَرْ ، وإنْ كان عليكَ فلَا تضجَرْ .

(٤) إذا تَمَّ العقلُ نقصَ الكلامُ .

(٥) قيمةُ كلِّ امرئٍ ما يُحْسِنُه .

(٦) الناسُ أعداءُ ما جَهِلُوا .

(٧) مَنْ كثُرتْ نعمةُ اللهِ عليه كثُرتْ حوائجُ الناسِ إليه .

(٨) العفافُ زينةُ الفقرِ، والشكْرُ زينةُ الغِنَى.

(٩) مَنْ أطالَ الأملَ أساءَ العملَ.

من كلامِ عبدِالله بنِ عباسٍ:

(١) صاحبُ المعروفِ لَا يقعُ، وإنْ وقعَ وجدَ متّكَأً.

(٢) لَا تُمارِ سفيهًا، ولَا حليمًا؛ فإنَّ السفيهَ يؤذيكَ، والحليمُ يَقْليكَ.

من كلامِ عبدِالله بنِ مسعودٍ:

(١) شرُّ الأمورِ مُحدثاتُها، وكلُّ مُحْدَثَةٍ فِي الدِّينِ بدعةٌ، وكلُّ بدعةٍ ضلالةٌ.

(٢) مَنْ كانَ كلامُه لَا يوافقُ فعلَه فإنَّما يُوَبِّخُ نفسَه.

(٣) إنَّما الشقيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بطنِ أمِّه، والسعيدُ مَنْ وُعِظَ بغيرِه.

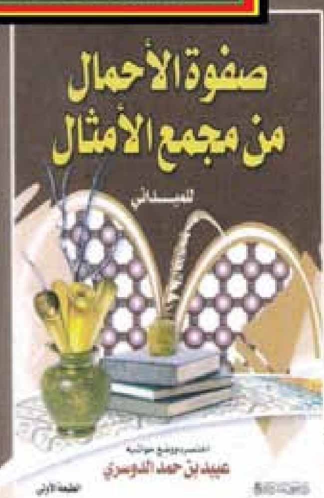
تَمَّ الكتابُ بِحَمْدِ اللهِ وعونِه والْحمْدُ للهِ وحْدَه
فَجْرَيومِ الأحدِ الْموافق للتاسعِ من ربيع الآخِر
للعام الْهجريِّ ١٤٢٥



فهرس الموضوعات


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

هذا الكتاب:



حوى كتاب (مجمع الأمثال) للميداني الأمثال الكثيرة، ما بين قريب مفهوم، وغريب مجهول، ولما كانت سمة هذا المؤلف الطول بما فيه من الأمثال الغثّة والسمينة، والقريب والغريب، فقد رأى الكاتب اختصاره في (صفوة الأحمال من مجمع الأمثال)، والذي اقتصر فيه على المفهوم المتداول، مما نحتاج إليه اليوم، وتضطرنا الحال لاستعماله، وفي مواقف مختلفة من حياتنا اليومية، وفي المناسبات، فكان هذا الكتاب الذي بين أيديكم.





ص.ب ١٠٢٤٤٨ الرياض ١١٦٧٥ هاتف: ٩٢٠٠٢٢٢٢٩ فاكس: ٢٧٨٥٦٢٨
بريد إليكتروني: E-mail:dartwaiq@zajil.net
موقعنا على الإنترنت: www.dartwaiq.com

صفوة الاحمال من مجمع الامثال
ISBN 9960-42-342-5
6 996642 330118